جامعة الأزهر

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا

المجـــلة العلميـــة

العِلَلُ الوَارِدة
فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي مَسِّ الذَّكَرِ وَالوُضُوءِ مِنْهُ .

إعداد

أ.د/ أحمدخليل عبد العال محمود عسكر

أستاذ الحديث وعلومه المتفرغ بكلية الدراسات الإسلامية

بنين بأسوان وعميدها السابق

(العدد الثامن عشر ٢٠٢١م)

العلل الواردة في حديث عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِّ الذَّكَرِ وَالوُضُوءِ مِنْهُ

أحمد خليل عبد العال محمود

قسم الحديث وعلومه، كلية: الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان، الجامعة: الأزهر، المدينة: أسوان، الدولة: مصر.

البريد الإلكتروني: ahmedaskar.islam.asw.b@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

هذه دراسة متواضعة لبيان العلل الواردة في حديث عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِّ الذَّكَرِ وَالوُضُوءِ مِنْهُ، وحاصل وجوه التعليل التي يعلل بها الحديث: أن الحديث روى مرفوعا مرة ، وموقوفا مرة أخرى، ومرة مرسلا، وقد قمت بعرض هذه العلل ومناقشتها في ضوء القواعد الحديثية، وقد اشتملت هذه الدراسة على: ذكر وجوه التعليل التي يعلل بها الحديث، ومناقشتها في ضوء القواعد الحديثية، ولست أدعي في هذه الدراسة أني قد أتيت بما لم يأت به الأوائل، بل كانت همتي أن قمت بدراسة ومطالعة بعض كتب علل الحديث وشروح السنة في القديم والحديث، لكي أتعرف على مناهجهم في تعليل الأحاديث، فأثمرت هذه الدراسة والمطالعة على ذكر ما توصلت إليه من بيان وجوه التعليل التي علل بها الحديث، ومناقشتها في ضوء القواعد الحديثية على قدر استطاعتي، ومحصولي العلمي، وخلصت الدراسة إلى أن الحديث ضعيف من كل الوجوه، والمحفوظ في هذا الباب حديث بُسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الكلمات المفتاحية: العلل، مس الذكر، الوضوء، حديث، مرسل.

Explanation of the ills mentioned in the hadith of Urwah on the authority of Aisha, may God be pleased with her, on the authority of the Prophet, may God bless him and grant him peace, in the touch of remembrance and desolation

Ahmed Khalil Abdel Aal Mahmoud

Department of: Hadith and its Sciences, Faculty: Islamic Studies for Boys in Aswan, Al-Azhar University, Al-Madina Aswan, State: Egypt.

E-mail: ahmedaskar.islam.asw.b@azhar.edu.eg

Abstract:

This is a study to explain the defects mentioned in the hadith of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: In the hadith of Urwah on the authority of Lady Aisha, may God be pleased with her, on the authority of the Prophet regarding touching the penile and performing ablution from it.The aspects of the analysis came as follows: The hadith was narrated with a chain of transmission traceable to the Prophet. In another time as an untraceable hadith . And once it was narrated as a hurried hadith .Search results: The hadith is weak in all respects. And what is preserved ،in this section ،is the hadith of Busra on the authority of the Prophet. God knows.

Keywords: Ills, Touching the male, Ablution, Hadith, Mursal

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله ــ تعالى ــ نَحمده ونَستعينه ونَستغفره ، ونَعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومِن سيئات أعمالنا ،من يهده الله فلا مضل له،ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن ــ سيدنا ــ محمدا عبده ورسوله.

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ (١)

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ (٢).

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ﴾(٣) .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله ــ تعالى ــ وخير الهدي هدي سيدنا محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة (٤) وكل ضلالة في

(١) سورة آل عمران آية رقم (١٠٢)
(٢) سورة النساء آية رقم (١).
(٣) سورة الأحزاب آية رقم (٧٠، ٧١).
(٤) وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجمعة ، باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، والنسائي في كتاب .

النار [1]. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين[2] ، اللهم فقهنا في الدين وعلمنا التأويل يارب العالمين ، وبعد :

فهذه دراسة متواضعة عن " بيان العلل الواردة في حديث عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِّ الذَّكَرِ وَالوُضُوءِ مِنْهُ .

وقد اشتملت هذه الدراسة على: ذكر وجوه التعليل التي يعلل بها الحديث ، ومناقشتها في ضوء القواعد الحديثية .

وليست أدعي في هذه الدراسة أني قد أتيت بما لم يأت به الأوائل ، بل كانت همتي أن قمت بدراسة ومطالعة بعض كتب علل الحديث وشروح السنة في القديم والحديث ، لكي أتعرف على مناهجهم في تعليل الأحاديث، فأثمرت هذه الدراسة والمطالعة على ذكر ما توصلت إليه من بيان وجوه التعليل التي علل بها الحديث ، ومناقشتها في ضوء القواعد الحديثية على قدر استطاعتي ، ومحصولي العلمي .

وخلصت الدراسة إلى أن الحديث ضعيف من كل الوجوه ، والمحفوظ في هذا الباب حديث بُسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . والله أعلم .

الله أسأل أن يعلمنا ما ينفعنا ، وأن ينفعنا بما علمنا ، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

والله الهادي إلى صراطه المستقيم

وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصبه وسلم .

---

(١) أخرجه النسائي في كتاب: العيدين ، باب : كيف الخطبة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٢) اخرجه البخاري في صحيحه ، في كتاب : العلم ، باب : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، ومسلم في صحيحه في كتاب : الصلاة ، باب : فضل الرمي والحث عليه وذم ممن علمه ثم نسيه ، عن معوية بن سفيان ﷺ .

العِلَلُ الوَارِدَة فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِّ الذَّكَرِ وَالوُضُوءِ مِنْهُ

هذا الحديث روى مرفوعا مرة ، وموقوفا مرة أخرى ، ومرة مرسلا .

أولا : من رواه مرفوعا:

يدور الحديث مرفوعا على خمسة أوجه :

الوجه الأول :

الزهري ، عن عمرو بن شعيب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا.

رواه يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عمرو بن شعيب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ".

-أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين(٣/ ٦٠١ رقم (٥١٥) "قال:حدثني عَامِر بن أحمد،ثنا إبراهيم بن فَهْدٍ ، ثنا أحمدُ بنُ شَبِيبٍ، ثنا أبي ، عن يُونُسَ ، عن ابن شِهَابٍ ، عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ ، عن عُرْوَةَ ، عن عَائشةَ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ " .

- وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (١ / ٤٦٥ رقم ٤٠١٦٧) من طريق أبي الشيخ الأصبهاني به ، وبلفظه .

- وأخرجه الدارقطني في العلل (١٣/ ١٦٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المَكِّيُّ أبو بكر [1] ، مِن أَصْلِهِ ، لَا بَأْسَ بِهِ ، فقال : كان أكُولا : حدثنا إبراهيم بن فهد ،

(١) أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى بن خالد المعروف بالمكي ، حدث عن : أبي العيناء محمد بن القاسم ، والعباس بن الفضل بن رشيد الطبري ، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ، وإبراهيم بن فهد البصري ، روى عنه : أبو عمر بن حيوية الخزاز ، وأبو الحسن علي بن عمر الدار قطني ، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عبيد الله المرزباني=

حدثنا أحمد بن شبيب ، حدثنا أبي ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عمرو بن شعيب ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

دراسة إسناد أبي الشيخ الأصبهاني :

– أبو الحسن عامر بن أحمد بن محمد بن عامر الشُّونِيزِيُّ بضم الشين ، وكسر النون ، وسكون الياء وفي

آخرها الزاي ، نسبة إلى بيع الشونيز وهو الحبة السوداء ، الفرائضي الأصبهاني ،شافعي المذهب ، سمع :

إبراهيم بن فهد ، وأحمد بن عبد الجبار ،وعبد الله بن محمد بن النعمان ، وعنه : الطبراني ، وأبو الشيخ .مات سنة إحدى وثلاثمائة [1] .

– إبراهيم بن فَهد بن حَكيم بن مَاهَان أبو إسحاق البصري السَّاجِي – بفتح السين المهملة وبعدها الجيم – ، قال السمعاني : هذه النسبة إلى الساج وهو خشب يحمل من البحر إلى البصرة تعمل منه الأشياء ، تنسب إلى عمله أو بيعه جماعة قديما وحديثا منهم : إبراهيم بن فهد ، قدم أصبهان وحدث بها ، حدث عن : عثمان بن الهيثم ، وقره ابن حبيب ، وأجمد بن شبيب ، وطائفة . وعنه : أحمد بن إبراهيم بن يوسف الإصبهاني وعصمه البخاري ، عامر بن أحمد الشُّونِيزِيُّ ،وطائفة . قال ابن عدي : سائر أحاديثه مناكير وهو مظلم الأمر ، كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه ينسبه إلى جده لضعفه ، وقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان : ضعفه البردعي ذهبت كتبه ، وكثر خطؤه لرداءة حفظه ،

=قال الخطيب : قال أبو الحسن الدارقطني : أحمد بن محمد بن عيسى المكي أبو بكر : لا باس به . مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .(تاريخ بغداد ٥ /٦٤ ، الأنساب ٣/٣٣٤ معجم البلدان ١ / ٥٣٤).

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣ / ٦٠١ ، أخبار أصبهان ٦ / ١٢ ، الأنساب ٣ /٤٧٢، تاريخ الإسلام ٢٣/ ٦٧.

وقال أبو الشيخ : قال البردعي : ما رأيت أكذب منه ،قال أبو الشيخ : وكان مشائخنا يضعفونه . خلاصة حاله : ضعيف . مات سنة اثنين وثمانين ومائتين ، وقيل ،سنة خمس وسبعين ومائتين (١) .

– أحمد بن شَبِيب بن سَعِيد أبو عبد الله البصري ، ثم المكي ، التميمي ، الحَبَطي – بفتح الحاء ، والباء ، هذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم – ، روى عن : أبيه شبيب بن سعيد ، ويزيد بن زريع ، وعبد الله بن رجاء المكي ، وغيرهم ، وعنه : البخاري ، وأبو داود ، والنسائي بواسطة ، وجماعة . قال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال ابن عدي : وثقة أهل العراق ، وقال أبو الفتح الأزدي : منكر الحديث غير مرضي ، قال ابن حجر : ولا عبرة بقول الأزدي لأنه هو ضعيف ، فكيف يعتمد في تضعيف الثقات . وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين روى له : البخاري ، وأبو داود في "الناسخ والمنسوخ" ، وفي"حديث مالك" ، والنسائي خلاصة حاله : صدوق(٢) .

– شَبِيب بن سعيد التميمي الحَبَطِيّ أبو سعيد البصري ، والد أحمد بن شبيب بن سعيد. روى عن : أبان بن أبي عياش ، وروح بن القاسم ، ويونس بن يزيد الأيلي ، وغيرهم ، وعنه :ابن وهب ، ويحيى بن أيوب ، وابنه أحمد بن شبيب . قال علي ابن المديني : ثقة ، كان من أصحاب يونس بن يزيد ، كان يختلف في تجارة إلى مصر ، وكتابه كتاب صحيح وقد كتبتها عن ابنه أحمد. وقال أبو زرعة : لا بأس به. وقال

---

(١) الكامل في الضعفاء ١ / ٢٧٠ ، طبقات المحدثين بأصبهان ٣ /١٥٨ ، تاريخ أصبهان ٢٢٧/١ ، أخبار أصبهان ٣ / ٦ ، الأنساب ٣ / ١٩٦ ، تاريخ الإسلام ٢١ /١١٠ ، لسان الميزان ١ /٩١.

(٢) الثقات / ٨ /١١ ، الأنساب ٢ / ١٦٩، تهذيب الكمال ١ / ٣٢٧ ،تهذيب التهذيب ١ / ٣١، تقريب التهذيب ص ٨٠. الثقات / ٨ /١١ ، الأنساب ٢ / ١٦٩، تهذيب الكمال ١ / ٣٢٧ تهذيب التهذيب ١ / ٣١، تقريب التهذيب ص ٨٠.

أبو حاتم : كان عنده كتب يونس بن يزيد ، وهو صالح الحديث لا بأس به. وقال النسائي : ليس به بأس. وقال أبو أحمد بن عدي: ولشبيب نسخة الزهري عنده عن يونس ، عن الزهري أحاديث مستقيمة ، وحدث عنه ابن وهب بأحاديث مناكير. كتب عنه ابن وهب من حفظه فغلط ووهم ، وأرجو أن لا يتعمد الكذب ، وذكره ابن حبان في كتاب"الثقات". وقال الدارقطني : ثقة ، ونقل ابن خلفون توثيقه عن الذهلي ، وقال الطبراني في الأوسط : ثقة ، وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن حجر : لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه ، لا من رواية ابن وهب ، مات سنة ست وثمانين ومائة ، روى له : البخاري ، وأبي داود في "الناسخ والمنسوخ" ، والنسائي ، خلاصة حاله : ثقة إلا في رواية ابن وهب عنه [1] .

– يونس بن يَزيد بن مُشْكَانَ بن أَبِي النِّجَاد – بكسر النون – الأَيْلِي – بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف – القرشي مولى معاوية ابن أبي سفيان ، روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، والزهري، ونافع، وغيرهم. روى عنه: هشام بن عروة، والأوزاعي، والليث، وابن المبارك، وابن وهب، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: لا بأس به.قال ابن حجر : وثقه الجمهور مطلقا ، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه ، أو يحدث من حفظه ، فإذا حدث من كتابه فهو حجة ، قال ابن البرقي : سمعت ابن المديني يقول : أثبت الناس في الزهري مالك ، وابن عيينة ، ومعمر ، وزياد بن سعد ، ويونس من كتابه ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال ابن سعد : كان حلوا الحديث كثيرة وليس بحجة ربما جاء بالشيء المنكر ،وقد وثقه أحمد مطلقا، وابن معين، والعجلي ،والنسائي، ويعقوب بن شيبة ، والجمهور ، وذكره ابن حبان في الثقات،وقال ابن حجر في التقريب : ثقة إلا أن

(١) الجرح والتعديل ٤ /٣٥٩ ، الثقات ٨ /٣١٠ ، الكامل في الضعفاء ٤ /٣٠ ، تهذيب الكمال ١٢ / ٣٦٠ ، الكاشف ١ /٤٧٩ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٢٦٩ ، تقريب التهذيب ص ٢٦٣.

في روايته عن الزهري وهما قليلا ، وفي غير الزهري خطأ،واحتج به الجماعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة.روى له الجماعة .خلاصة حاله : ثقة[1].

– محمد بن مُسْلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شِهَاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر المدني الفقيه أحد الأئمة الأعلام ، وعالم الحجاز والشام ،روى عن : ابن عمر ، وسهل بن سعد ، ومحمود بن الربيع ،وعمرو بن شعيب ، وخلق ، وعنه : يونس بن يزيد ، وابن عيينة ، وابن جريج ، والليث ، ومالك ، وأمم ، قال ابن المديني : له نحو ألفي حديث ، قال ابن شهاب : ما استودعت قلبي شيئا فنسيته ، وقال الليث : ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب ، وقال أيوب: ما رأيت أعلم من الزهري ، وقال مالك:كان ابن شهاب من أسخى الناس وتقيا ، ماله في الناس نظير ، مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين ، روى له الجماعة ، وخلاصة حاله :حافظ متفق على جلالته وإتقانه[2].

– عَمْرُو بن شُعَيْب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن العاص السَّهْمِيُّ أبو إبراهيم المدني ، نزيل الطائف ، روى عن : أبيه فأكثر ، وعن الربيع بنت معوذ ، وزينب بنت أبي سلمة ، وآخرين ، روى عنه : عمرو بن دينار ، وعطاء ، وابن جريج ، والأوزاعي ، وخلق كثير ، قال يحيى بن سعيد القطان : إذا روى عن الثقات فهو ثقة يحتج به ، وفي رواية عن ابن معين : إذا حدث عن غير أبيه فهو ثقة ، وقال أبو داود : عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ليس بحجة ، وقال أبو إسحاق : هو كأيوب عن نافع عن ابن عمر ، وثقه : يحيى بن معين ، والعجلي ، وأبو زرعة الرازي ، والنسائي ،

---

(١) الجرح والتعديل ٤ /٣٥٩ ، الثقات ٨ /٣١٠ ، الكامل في الضعفاء ٤ /٣٠ ، تهذيب الكمال ١٢ / ٣٦٠ ، الكاشف ١ /٤٧٩ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٢٦٩ ، تقريب التهذيب ص ٢٦٣.

(٢) الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٧ ، الثقات ٩ / ٢٧٤ ، الأنساب ١ / ٢٣٧ ، تهذيب الكمال ٣٢/٥٥١ ، تقريب التهذيب ص٦١٤ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٩٥ ، هدي الساري ١/٤٥٥ .

وابن راهويه، وصالح جزرة ، وقال الأوزاعي : ما رأيت قرشيا أكمل من عمرو بن شعيب، وقال الحافظ أبو بكر بن زياد : صح سماع عمرو من أبيه ، وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو ، وقال البخاري : سمع شعيب من جده عبد الله بن عمر، وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وإسحاق بن راهويه ، وأبا عبيد ، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده فمن الناس بعدهم ، قال ابن عدي : روى عنه أئمة الناس إلا أن أحاديثه عن أبيه ، عن جده مع احتمالهم إياه لم يدخلوها في صحاح ما خرجوا ، وقالوا هي صحيفة ، وقال الذهبي : وثقه يحي بن معين ، وابن راهويه ، وهو حسن الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق ، ومات سنة ثماني عشرة ومائة ، روى له . البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ، والأربعة ، وخلاصة حاله : صدوق[1].

– عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد الأسَدِيُّ أبو عبد الله القُرَشِيُّ المدَنيُّ ، من كبار التابعين ، فقيه محدث ، أحد الفقهاء السبعة ، وأحد علماء التابعين ، وهو مجمع على جلالته وعلو مرتبته ، ووفور علمه ، روى عن : أبيه ، وأمه ، وخالته عائشة ، وعلي ، وجماعة ، وعنه : أولاده: عثمان ، وعبد الله ، وهشام ، ويحيى ، ومحمد ، وابن أبي مليكة ، وخلائق. ، قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث فقيه عالم ثبت مأمون ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، كان رجلا صالحا لم يدخل في شيء من الفتن ، وقال الزهري:كان يتألف الناس على حديثه ،وقال الزهري : عروة بحر لا تكدره الدلاء ، وقال الزهري : أربعة من قريش وجدتهم بحورا: سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن عبد الله ، وقال ابن عيينة : كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة : القاسم ، وعروة ، وعمرة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما مأمونا ثبتا ، قال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور ، مات سنة أربع

(١) الجرح والتعديل ٨ / ٧١ ، الثقات ٥ / ٣٤٩ ، الأنساب ٣ /١٨٠ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٥/ ٢٩٤ ، تهذيب الكمال ٢٦ / ٤١٩ ، تقريب التهذيب ص ٥٠٦.

وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان ، روى له الجماعة ، خلاصة حاله : ثقة فقيه مشهور(١).

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف ، لضعف إبراهيم بن فهد.

الوجه الثاني:

الزهري ، وهشام بن عروة ، ويحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا.

١- ورواه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعا؛ عمر بن سعيد بن سريح، وابن أبي ذئب،ومالك بن أنس ، وسليمان بن موسى ، والمهاجر بن عكرمة .

٢- ورواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا ؛ يحيى بن أيوب المصري ، والدَّرَاوَرْديّ .

٣- ورواه عن يحيى بن كثير، عن عروة ، عن عائشة مرفوعا ؛ هشام الدستوائي ، وأيوب بن خُوط أبو أمية.

الدراسة والحكم :

- طريق عمر بن سعيد بن سريج ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ " .

تخريجه :

- أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٣/٩٩٠ رقم (١٧١٦) قال : أخبرنا أبو عَامر العَقَدِيُّ ، نا عبد الملك بن عمرو ، ونا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَةَ ، عن عمرو بن شُرَيْحٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

---

(١) معرفة الثقات ٢ / ١٧٧ ، الجرح والتعديل ٦ / ٢٣٨ ، الكامل ٥ / ١١٤ ، تهذيب التهذيب ٨ /٤٣ ، تقريب التهذيب ص ٤٢٣.

– وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٦٣ قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ ، قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَةَ ، عن عمر بن سعيد بن سُرَيْجٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

– وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١١٠/١ قال : أخبرناه الشَّامِيّ ، ثنا إسماعيل ابن أبي أُوَيْسٍ ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَةَ ، عن عمر بن سعيد بن سُرَيْجٍ عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة ، عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال :" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

– وأخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص ١١٠ رقم (١١٥) قال: حدثنا عبد الله بن محمد

البَغَوِيُّ ، قال: حدثنا سُرَيْجُ بن يُونُس ، قال حدثنا ابن أبي فُدَيْكٍ ، عن إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حَبِيبَةَ الأَشْهَلِيِّ ، وحدثنا عبد الله بن محمد أيضا قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأُمَوِيُّ ، قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي الزِّنَادِ ، قال: أخبرنا إبراهيم بن اسماعيل ،عن عمر بن سعيد ، وقال ابن الأموي ، عن عمر بن سُرَيْجٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ". وقال الأموي :" مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

– وأخرجه الدارقطني في علله ٩٦/١٤ قال : حدثنا الحسين بن إسماعيل الْمَحَامِلِيُّ ، ثنا أحمد بن الوليد الكَرَابِيسِيُّ ، ثنا ابن أبي أُوَيْسٍ ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن عمر بن سُرَيْجٍ ، عن ابن شِهَابٍ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

– وأخرجه أبوسعيد النقاش في فوائد العراقيين ص ٨٩ رقم (٨٨) قال:أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي قَطَنٍ،ثنا أحمد بن عَمَّارِ بن خالد،ثنا إسحاق الفَرْوِيُّ،ثنا

إسماعيل بن أبي حَبِيبَةَ،عن عمر بن شُرَيْحٍ،عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُـرْوَةَ ، عـن عائشـة قالت:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

– وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصفهان ٢/٢٦٠ قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ، ثنا علي بن جَبَلَةَ ، ثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْـسٍ ، حـدثني إبـراهيم بـن أبي حَبِيبَةَ الأَشْهَلِيِّ ، عن عمر بن شُرَيْحٍ ، عن ابن شِهَابٍ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

دراسة إسناد إسحاق بن راهويه :

– أبو عَامر العَقَدِيُّ – بفتح العين والقاف ثم دار مهملة مكسورة – عبد الملـك بـن عمرو القَيْسِيُّ البصري الحافظ ،روى عن: إبراهيم بن إسـماعيل بـن أبـي حبيبـة ، وإبراهيم بن طهمان ، وزكريا بن إسحاق المكـي ، وهشـام الدسـتوائي،وخلق.وعنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو خيثمة ، وإسحاق الكوسج ، وأحمـد بـن الفرات ،وخلق.قال ابن معين : صدوق ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقـة مأمون ، وقال ابن مهدي : أوثق شيخ أبو عامر العقدي ، وقال ابن سعد : كـان ثقـة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عثمان الدارمي : أبو عامر ثقة عاقل. وقال الذهبي : الحافظ الامام الثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع أو خمس ومائتين ، روى له الجماعة.خلاصة حاله : ثقة [(١)].

– إبراهيم بن إسماعيل بن أَبِي حَبِيبَةَ الأنصاري أبو إسـماعيل المـدني الأَشْـهَلِيُّ – بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح الهاء وفي آخرها اللام– هذه النسبة إلى بنـي عبد الأشهل من الأنصار ،روى : عن داود بن الحصين ، وموسى بن عقبة ، وعمر بن سعيد بن سريج المدني، وخلق ، وعنه : ابن أبي فديك ، وسـعيد بـن أبـي مـريم ،

(١) معرفة الثقات ٢ /١٣٣ ، طبقات ابن سعد ٥ /١٧٩ ، الثقات ٥ /١٩٤ ، تهـذيب الكمـال ٢٠/ ١١ ، تقريب التهذيب ص ٣٨٩.

وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ، وخلق . قال أحمد : ثقة ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن عدي : هو صالح في باب الرواية كما حكى عن يحيى بن معين ويكتب حديثه مع ضعفه ، وقال محمد بن سعد : كان قليل الحديث ، وقال العجلي : حجازي ثقة ، وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم ، وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، وقال العقيلي : له غير حديث لا يتابع على شيء ، وقال الترمذي: يضعف في الحديث . قال ابن حجر : ضعيف مات سنة خمس وستين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، روى له :أبو داود ، والترمذي وابن ماجه ، خلاصة حاله : ضعيف [(١)].

– عمر بن سعيد بن شُرَيج المديني ، ويقال له ابن سرحة التنوخي ، روى عن : الزهرى ، وغيره ، روى عنه : الفضل بن سليمان النميري ، وأبو عامر العقدى ، قال أبو حاتم : مضطرب الحديث ليس بقوي يروى عن الزهرى وينكر ، قال العقيلي : في حديثه خطأ واضطراب ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه من غير الضعفاء عنه ، قال ابن عدي : أظنه شامي عن الزهري أحاديثه عنه ليست بمستقيمة ، وفي بعض رواياته يخالف الثقات ، قال الذهبي : فيه لين ، ويقال له ابن سرحة ، له مناكير، وذكره ابن حبان ، وقال الدارقطني : ضعيف ، خلاصة حاله : ضعيف[(٢)] .

---

(١) الجرح والتعديل ٣٥٩/٥، الثقات ٨/ ٣٨٨، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٤٧، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٦، تقريب التهذيب ٣٦٤.

(٢) الطبقات الكبرى ٥ / ٤١٢ ، التاريخ الكبير ١ /٢٧١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١١ ،الجرح والتعديل ٢ / ٨٣ ، المجروحين ١ / ١٠٩ ، الكامل ١ / ٢٣٣ ، الأنساب ١ / ١٧٢ ، تهذيب الكمال ٢ / ٤٢ ، تهذيب التهذيب ١ / ٩٠ ، تقريب التهذيب ص٨٧.

– الزهري : محمد بن مسلم بن شهاب تقدمت ترجمته وهو : متفق على على جلالته وإتقانه .

– عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته ، وهو: تابعي ثقة فقيه مشهور.

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف، لضعف إبراهيم بن إسماعيل ،وعمر بن سعيد بن سريج.

متابعة ابن أبي ذئب :

وتابع ابن أبي ذئب ، عمر بن سعيد بن سريج ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" من مس فرجه فليتوضأ" .

تخريجه :

ذكره الدارقطني في العلل ١٣/ ١٤٥ من طريق: علي بن جعفر بن مُسَافِرٍ ، عن أبيه عن ابن أبي فُدَيْكٍ ،

عن ابن أبي ذِئب ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة ، مرفوعا ، قال الدارقطني: ووهم في قوله ، عن ابن أبي ذِئْبٍ ، وإنما رواه ابن أبي فديك ، عن إبراهيم ابن إسماعيل بن أَبِي حَبِيبَةَ ، عن عمر بن سعيد .

دراسة السند :

– علي بن جعفر بن مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ . روى عن : أبيه . قال الذهبي: وكان صحيح السماع . وقال ابن حجر : أهل بلده يضعفونه في أبيه ، ويستضعفونه فيه .خلاصة حاله: ضعيف في أبيه(١).

– جعفر بن مسافر بن راشد التِّنِّيسِيُّ أبو صالح الهذلي مولاهم ، روى عن : إسماعيل بن أبي أويس، وبشر بن بكر، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، ، وجماعة

(١) تاريخ الإسلام ٢٤ /١٩٥ ، لسان الميزان ٤ /٢٠٨.

وعنه : أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابنه محمد بن جعفر بن مسافر التنيسي ، وابنه الحسن بن جعفر بن مسافر التنيسي ، وغيرهم ، قال النسائي : صالح ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كتب عن ابن عيينة ربما أخطأ ، قال الذهبي: صدوق ، قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين ، روى له أبو داود والنسائي ، وابن ماجه . خلاصة حاله : صدوق ربما أخطأ[1].

– محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْكٍ – بالفاء مصغر – دِينَار الدِّيلِيِّ مولاهم المدني أبو إسماعيل ، روى عن: أبيه،ومحمد بن عمرو بن علقمة،وداود بن قيس، وابن أبي ذئب، وخلق،وعنه:الشافعي،وأحمد بن صالح المصري،وأحمد بن حنبل،وجعفر ابن مسافر التنيسي، وجماعة،قال النسائي:ليس به بأس،وذكره ابن حبان في الثقات وقال:ربما أخطأ،وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد:كان كثير الحديث وليس بحجة ،قال ابن حجر : صدوق،مات سنة مائتين على الصحيح ،روى له الجماعة ، خلاصة حاله : صدوق ربما أخطأ [2].

– محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحَارث بن أبي ذِئْب العَامِرِيِّ أبو الحارث المدني القرشي ، أحد الأئمة الأعلام ، روى عن : أبيه ، وخاله الحارث بن عبد الرحمن والزهري ، وخلق ، وعنه : الثوري ، ومعمر ، وابن المبارك ، ومحمد بن إسماعيل ابن أبي فديك ،وخلق ، قال ابن سعد ، وكان عالما ثقة فقيها ورعا عابدا فاضلا . وقال ابن حبان في الثقات : كان من فقهاء أهل المدينة وعبادهم . وقال ابن معين: ثقة ، وقال أحمد: ثقة صدوق. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، قال

(١) الجرح والتعديل ٢ /٤٩١ ، الثقات ٨ / ١٦١ ،الكاشف ١ /٢٩٦، تهذيب الكمال ٥ / ١٠٨، تقريب التهذيب ص١٤١.

(٢) الطبقات الكبرى ٥ / ٤٣٧، الثقات ٩ /٤٢ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٥٢ ، تقريب التهذيب ٤٦٨.

على بن المديني : ثبت ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال الخليلي: ثقة ، وقال الذهبي : وكان كبير الشأن ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل سنة تسع، روى له الجماعة ، وخلاصة حاله : ثقة فقيه فاضل(١).

– الزهري : محمد بن مسلم بن شهاب تقدمت ترجمته وهو : متفق على جلالته وإتقانه .

– عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته ، وهو: تابعي ثقة فقيه مشهور.

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف ، ابن أبي فديك وهم في روايته عن ابن أبي ذئيب ، وعلي بن جعفر يضعف في أبيه . قال الدارقطني : ووهم– أي ابن أبي فديك – في قوله ، عن ابن أبي ذئب ، وإنما رواه ابن أبي فديك ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عمر بن سعيد .

متابعة مالك:

وتابع مالك ، ابن أبي ذئب ، وعمر بن سعيد بن سريج ، عن الزهري به .

تخريجه

– ذكره الدارقطني في علله ١٣ / ١٤٥ وقال : وَرُوِيَ طريق إسماعيل بن أبي أُوَيْس، عن مالك، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ،عن عَائشة ،عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ" ، قال : ولا يصح .

(١) الجرح والتعديل ٧ / ٣١٣ ، الثقات ٧ / ٣٩٠ ،ـ تهذيب الكمال ٢٥ /٦٣٠ ، الكاشف ١٩٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٢٧٠ ، تقريب التهذيب ص٤٩٣

– وأورده ابن عبد البر في التمهيد ١٧/ ١٨٥ من طريق الحسين بن الحسن الخَيَّاط [(١)]، عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا " مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ " رواه عنه :أبو بكر بن أبي داود ، وقال : هذا حديث منكر لا يصح عن مالك ، وأظن الحسين هذا وضع إسناده أو وهم فيه ، قال ابن حجر في لسان الميزان ٢/٢٧٧: " الحسين وهم فيه في بعض الأحيان ، فأما إطلاق الوضع عليه فلا يليق ".

دراسة الإسناد :

– إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس المدني ابن أخت مالك ، ونسيبه ،روى عن: خاله مالك، وأخيه عبد الحميد ،وسليمان بن بلال ،وعنه: البخاري ، ومسلم ،وأحمد بن يوسف،وزهير بن حرب، وغيرم ،قال أحمد:لا بأس به،وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان مغفلا . وقال النسائي: ضعيف .وقال مرة : ليس بثقة .وقال ابن عدي : روى عن خاله غرائب لا يتابعه عليها أحد ، وهو خير من أبيه . وقال الدارقطني : ليس أختاره في الصحيح . وقال أحمد بن أبي خيثمة ، عن ابن معين : صدوق ، ضعيف العقل ليس بذاك ، يعني أنه لا يحسن الحديث ،ولا يعرف يؤديه أو يقرأ من غير كتابه .وقال ابن حجر :صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، مات سنة ست وعشرين ومائتين روى له : البخاري ، ومسلم ، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه،قال ابن حجر:وأما الشيخان فلا يظن بهما إنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات ، وقال ابن حجر : وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج للبخاري

(١) الحسين بن الحسن بن مهران الخَيَّاط يعرف بالمكتب توفي سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائتين، يحدث عن أبي داود ، وبكر ، وغيرهم ،وكان يغضب إذا قيل له الخياط ، ويقول المكتب .(طبقات أصبهان ٣ /١٢٧، لسان الميزان ٢/٢٧٧).

أصوله ، وأذن له أن ينتقي منها ،وأن يعلم له على ما يحدث به ، ليحدث به من صحيح حديثه ويعرض عما سواه ، قال الحافظ: وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو صحيح حديثه ؛ لأنه كتب من أصوله .فخلاصة حاله : أنه ضعيف في غير أحاديث الصحيحين(١).

– مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأَصْبَحِيّ ، أبو عبد الله المدني ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقين ، وكبير المتثبتين ،وأحد أئمة المذاهب الأربعة ،قال أحمد:هو إمام في الحديث وفي الفقه،وقال أبو حاتم : مالك ثقة،وهو إمام أهل الحجاز،وهو أثبت أصحاب الزهري وابن عيينة،وقال ابن معين:ثقة ،وقال ابن معين: أثبت أصحاب الزهري مالك،قال ابن سعد:كان ثقة مأمونا ثبتا ورعا فقيها عالما حجة،وقال النسائي:ما عندي بعد التابعين أنبل من مالك ولا أجل منه ولا أوثق ولا آمن على الحديث منه،ولا أقل رواية عن الضعفاء ما علمناه حدث عن متروك إلا عبد الكريم،وقال ابن حبان في الثقات:كان مالك أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث،ولم يكن يروي إلا ما صح ولا يحدث إلا عن ثقة مع الفقه والدين والفضل والنسك.مات سنة تسع وسبعين،وكان مولده سنة ثلاث وتسعين،روى له الجماعة (٢).

– الزهري : محمد بن مسلم بن شهاب تقدمت ترجمته وهو: متفق على على جلالته وإتقانه .

– عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته ، وهو: تابعي ثقة فقيه مشهور.

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٠/٢ ، الثقات ٨/ ٩٩، الكامل ١/ ٣٢٣ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٢٤، تهذيب التهذيب ١ / ٢٧١ ، تقريب التهذيب ص١٠٨

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٤، الثقات ٧/ ٤٥٩، تهذيب الكمال ٢٧ /٩١، تذكرة الحفاظ ٢٠٧/١، تقريب التهذيب ٥١٦.

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف فيه : إسماعيل بن أبي أويس ، روى عن خاله مالك غرائب لا يتابعه عليها أحد ، قال الدارقطني عن هذا الطريق : ولا يصح . وقال ابن عبد البر في التمهيد ١٧ /١٨٥: "وهذا إسناد منكر عن مالك ، ليس يصح عنه ".

متابعة سليمان بن موسى:

وتابع سليمان بن موسى ، مالك، ، وابن أبي ذئب ، وعمر بن سعيد بن سريج ، عن الزهري به .

تخريجه

أخرجه الدارقطني في علله ١٣/ ١٥٣ قال : حدثنا ابن أبي دَاوُد ، نا محمود بن خالد ابن الوليد بن مسلم ،

أنبا صَدَقَة أبو معاوية ، أخبرني أبو وهب ، عن سليمان بن موسى ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " تَوَضَّئُوا مِنْ مَسِّ الذَّكَر".

دراسة الإسناد :

– عبد الله بن سليمان بن الأَشْعَثِ بن إسحاق، أبو بكر بن أبي داود، السِّجِسْتَانِيُّ . الإمام العلامة الحافظ الثقة شيخ بغداد، صاحب التصانيف .حدث عن : سلمة بن شبيب ، وأحمد بن صالح المصري ، ومحمود بن خالد ، وغيرهم . وروى عنه أبو بكر ابن مجاهد المقرئ، وعبد الباقي ابن قانع ، والدارقطني ، وابن شاهين ، وغيرهم . وثقه الدارقطني فقال : ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث ، وذكره ابن عدي فقال: لولا ما شرطنا أن كل من تكلم فيه متكلم أن أذكره ما ذكرته في كتابي هذا . إلى أن قال : وهو معروف بالطلب ، وعامة ما كتب مع أبيه هو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأما كلام أبيه فيه فما أدري أيش تبين له منه . وقال أبو بكر الخطيب : كان فقيها عالما حافظا ، وقال علي بن الحسين بن الجنيد : سمعت أبا داود السجستاني يقول :

ابني عبد الله هذا كذاب . وكان ابن صاعد يقول : كفانا ما قال أبوه فيه ، قال الخليلي : الحافظ الامام ببغداد في وقته ، عالم متفق عليه إمام ابن إمام ، واحتج به من صنف الصحيح أبو علي الحافظ النيسابوري ، وابن حمزة الأصبهاني ، وكان يقال أئمة ثلاثة في زمان واحد : ابن أبي داود ببغداد ، وابن خزيمة بنيسابور ، وابن أبي حاتم بالري . قال ابن الجوزي : وكان عالما فهما من كبار الحفاظ ، وقال الذهبي في الميزان : الحافظ الثقة صاحب التصانيف ، وقال في السير : وكان من بحور العلم بحيث أن بعضهم فضله على أبيه ، وعلق الذهبي على قول أبيه عنه قال : قلت : لعل قول أبيه فيه إن صح أراد الكذب في لهجته لا في الحديث ، فإنه حجة فيما ينقله ، أو كان يكذب ويوري في كلامه ومن زعم أنه لا يكذب أبدا فهو أرعن نسأل الله السلامة من عثرة الشباب ، ثم إنه شاخ وارعوى ، ولزم الصدق ، والتقى ، مات سنة ست عشرة وثلاثمائة ، وخلاصة حاله : ثقة [١] .

– محمود بن خالد بن أبي خالد يزيد السُّلَمِيُّ أبو علي الدمشقي،روى عن: أبيه ، والوليد بن مسلم ، ويحيى بن معين، وغيرهم. روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي داود ، وجماعة آخرون.وقال أبو حاتم : كان ثقة رضي ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ،قال الذهبي : ثبت وقال ابن حجر : ثقة ،مات سنة تسع وأربعين ومائتين. وله ثلاث وسبعون ، والسلمي نسبة إلى سلمية الشام ، روى له : أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .وخلاصة حاله : ثقة[٢] .

(١) الكامل ٤ /٢٦٥، الإرشاد ٢ / ٦١٠،تاريخ بغداد ٩ / ٤٦٤، المنتظم ١٣ / ٢٧٥، ميزان الاعتدال ٤ / ١١٣،سير أعلام النبلاء ١٣ /٢٣١.

(٢) الجرح والتعديل ٨ /٢٩٢ ، الثقات ٩ /٢٠٢ ، الكاشف ٢ /٢٤٥ ، تهذيب التهذيب ١٠/٥٥ تقريب التهذيب ٥٢٢ .

– الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ،روى عن : هشام ابن حسان ، والأوزاعي،وصدقة بن عبد الله السمين ، وخلق ، وعنه : أحمد ، وإسحاق ، ومحمود بن خالد السلمي ، وخلق ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال العجلي،ويعقوب بن شيبة : الوليد بن مسلم ثقة ، وقال أبوحاتم: صالح الحديث ، وقال الدارقطني : كان الوليد يرسل يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي ، عن نافع ، وعن عطاء ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : كان مدلسا فيتقى من حديثه ما قال فيه عن ،وقال ابن حجر:ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ،ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين وهم : من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة ، روى له الجماعة، وخلاصة حاله : ثقة كثير التدليس والتسوية[1] .

– صَدَقَةُ بن عبد الله السَّمِين أبو معاوية أو أبو محمد الدمشقي ، قال السمعاني:السمين بفتح السين المهملة وكسر الميم بعدها ياء منقوطة باثنتين،هذه الصفة لمن له السمن والخصب في الجسم والأطراف ،واشتهر بهذه الصفة :صدقة بن عبد الله،روى عن:ابن جريج،والأوزاعي،عبيد الله بن عبيد الكلاعي ،وجماعة، وعنه: إسماعيل بن عياش ،وبقية،والوليد بن مسلم،وغيرهم،قال ابن معين،وأبو زرعة، والنسائي :ضعيف،وقال البخاري:ما كان من حديثه مرفوعا فهو منكر وهو ضعيف جدا وقال مسلم : منكر الحديث وقال أحمد :ليس بشيء هو ضعيف الحديث أحاديثه مناكير ليس يسوى حديثه شيئا ،وقال مرة :ضعيف جدا وقال أبو زرعة : شيخ ،وقال الدارقطني: متروك ، قال أبو حاتم : محله الصدق وأنكر عليه رأى القدر فقط ، وقال

(١) معرفة الثقات ٢ /٣٤٢ ، الجرح والتعديل ٩ /١٦، الثقات ٩/ ٢٢٢، الكاشف ٢ /٣٥٥ ، طبقات المدلسين ص١٤، تقريب التهذيب ص٥٨٤ .

ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب قال ابن عدي : هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق ، وقال الذهبي : ضعيف ، وقال ابن حجر: ضعيف،مات سنة ست وستين ومائة،روى له : الترمذي ، والنسائي، وابن ماجه.وخلاصة حاله : ضعيف(١).

– عُبيد الله بن عُبيد أبو وهب الكَلَاعِيُّ – بفتح الكاف– الدمشقي،روى عن : مكحول ،وبلال بن سعد ، وسليمان بن موسى الدمشقي ، وغيرهم ، وعنه : إسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة الحضرمي ، وصدقة بن

عبد الله السمين ، وغيرهم ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال دحيم : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق ،

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، روى له : أبو داود وابن ماجة ، وخلاصة حاله : صدوق(٢).

– سُليمان بن مُوسى الأموي مولاهم أبو أيوب ويقال أبو الربيع ، ويقال أبو هشام الدمشقي الأَشْدَقُ ، فقيه أهل الشام في زمانه ، روى عن : الزهري ، ونافع ، ومكحول وعطاء، وغيرهم ، وعنه :ابن جريج ، وعبيد الله بن عبيد الكلاعي ،والأوزاعي ، وجماعة ، قال دحيم ثقة، وقال ابن معين: ثقة في الزهري ، وقال مرة : ثقة وحديثه صحيح عندنا ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وقال النسائي : أحد الفقهاء وليس بالقوي في الحديث ، وقال في موضع آخر :في حديثه شيء ، وقال ابن عدي : حدث عنه الثقات وهو أحد علماء

---

(١) الضعفاء للبخاري ص٦١ ، ضعفاء العقيلي ٢ / ٢٠٧ ، الجرح والتعديل ٤ /٤٢٩ ، المجروحين ١ /٣٧٤ ، الكامل ٤ /٧٤، الأنساب ٣ / ٣١٠ ، الكاشف ١ /٥٠٢، تهذيب التهذيب ٤ /٣٦٥ ، تقريب التهذيب ص٢٧٥.

(٢) الجرح والتعديل ٥ /٣٢٦، تهذيب الكمال ١٩ /١١١، الكاشف ١ /٦٨٤ ، تهذيب التهذيب ٧ /٣٢ ، تقريب التهذيب ص٣٧٣.

أهل الشام ، وقد روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره ، وهو عندي ثبت صدوق وقال الدارقطني في العلل: من الثقات أثنى عليه عطاء ، والزهري ، وقال ابن سعد :كان ثقة ،وقال ابن حبان في الثقات : وكان فقيها ورعا. قال ابن حجر : صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل ، روى له مسلم في المقدمة ، والأربعة ، قال ابن سعد : مات سنة تسع عشرة ومائة ، خلاصة جاله : صدوق في حديثه بعض لين[1] .

– الزهري : محمد بن مسلم بن شهاب تقدمت ترجمته وهو : متفق على على جلالته وإتقانه .

– عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته ، وهو :تابعي ثقة فقيه مشهور.

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف ؛ لضعف صدقة بن عبد الله السمين .

متابعة المهاجر بن عكرمة:

وتابع المهاجر بن عكرمة ، سليمان بن موسى ، ومالك ، وابن أبي ذئب ، وعمر بن سعيد بن سريج ، عن الزهري به .

تخريجه

– أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص١١١ رقم (١١٧) قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسَابُورِيّ،حدثنا علي بن سعيد بن جَرِير بن النعمان النسائي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي،عن حسين الْمُعَلِّمِ، عن يحيى بن أبي كَثِير ، عن الْمُهَاجِرِ بن عِكْرِمَةَ ، عن الزهري ، عن عروة ،عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أَعَادَ الوُضُوء في مَجْلِس فَسَأَلُوه عن ذلك، فقال:" إِنِّي حَكَكْتُ ذَكَرِي ".

(١) التاريخ الكبير ٤ /٣٨ ، الضعفاء للنسائي ص٤٩، الجرح والتعديل ٤ /١٤١، الثقات ٣٧٩/٦ ، طبقات ابن سعد ٧ /٤٥٧، الكامل في الضعفاء ٣ /٢٦٩، الكاشف ١ /٤٦٤، تهذيب التهذيب ٤ /١٩٧، تقريب التهذيب ص٢٥٥.

– وأخرجه الدارقطني في العلل ١٣/ ١٥٤ قال : حدثنا النَّيْسَابُورِيُّ ، حدثنا علي بن سعيد بن جرير النسائي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، عن حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن المهاجر بن عكرمة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أعاد الوضوء في مجلس ، فسألوه عن ذلك فقال : " إِنِّي حَكَكْتُ ذَكَرِي " .

دراسة الإسناد :

– عبد الله بن محمد بن زِياد بن وَاصِل بن مَيْمُون أبو بكر النَّيسابُوري الفقيه ، مولى أبان بن عثمان بن عفان ، من أهل نيسابور ،حدث عن : محمد بن يحيى الذهلي ، وأحمد بن يوسف السلمي ، وأحمد بن الأزهر ، وغيرهم. روى عنه : الدارقطني ، وابن شاهين ، وأبو طاهر المخلص ، وغيرهم ، قال أبو عبد الله الحافظ: :من أحفظ الناس للفقه واختلاف الصحابة ، وقال الدارقطني:ما رأيت أحفظ من أبي بكر النيسابوري، وقال: لم نر مثله في مشايخنا،لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون، وقال الخطيب: وكان حافظا متقنا عالما بالفقه والحديث معا موثقا في روايته. وقال السمعاني : وكان إماما محدثا حافظا متقنا عالما بالفقه والحديث معا موثقا في روايته ، وقال ابن عساكر : واجتمع له العلم بالفقه والحديث، وكان ثقة صالحا،وقال الذهبي:وبرع في العلمين الحديث والفقه وفاق الأقران ،وكان من الحفاظ المجودين ، مات في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، خلاصة حاله : ثقة[1].

– علي بن سعيد بن جرير بن ذَكْوَان النسائي أبو الحسن نزيل نيسابور ، روى عن : عبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبي عامر العقدي ، وعثمان بن عمر بن فارس ،

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ١٢٠،تاريخ مدينة دمشق ٣٢ / ١٨٣،الأنساب ٥ / ٥٥٠،المنتظم ٣٦٣/١٣، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٦٥.

وغيرهم ، وعنه : النسائي ، وابن ماجة في التفسير ، وابنه خزيمة ، وابنه محمد ، وأبو بكر بن زياد النيسابوري ، وآخرون ، قال النسائي : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا من جلساء أحمد ، وقال الحاكم : محدث عصره ، وقال محمد ابن يحيى : شيخ ثقة يشبه المشايخ .قال ابن حجر : صدوق صاحب حديث ، مات سنة بضع وخمسين ومائتين ، روى له النسائي وابن ماجه في التفسير .خلاصة حاله : صدوق[1] .

– عبد الصمد بن عبد الوَارث بن سعيد بن ذَكْوَان التَّمِيمِيّ العَنْبَرِيّ مولاهم أبو سهل البصري ، روى عن : أبيه ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم ،وعنه : ابنه عبد الوارث ، وأحمد ، وإسحاق ، وغيرهم ، قال أبو أحمد : صدوق صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وقال الحاكم : ثقة مأمون وقال ابن قانع : ثقة يخطىء ، ونقل بن خلفون توثيقه عن ابن نمير ، قال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث . وقال علي بن المديني : عبد الصمد ثبت في شعبة وقال الذهبي في تاريخه : وكان من ثقات البصريين وحفاظهم . وقال في الكاشف : حجة ،وقال ابن حجر : صدوق ثبت في شعبة ، مات سنة سبع ومائتين. روى له الجماعة. وخلاصة حاله : ثقة[2] .

– عبد الوارث بن سعيد بن ذَكْوَان التَّمِيمِيّ العنبري مولاهم التَّنُّورِيّ أبو عبيدة البصري أحد الأعلام ، أحد الأعلام رمي بالقدر ولم يصح ، روى عن : عبد العزيز بن صهيب ، وشعيب بن الحبحاب ، وحسين المعلم ، وخلق ،وعنه: الثوري وهو أكبر منه،وابنه عبد الصمد ، وعفان بن مسلم ،وآخرون ،قال أبو زرعة: ثقة ، وقال أبو حاتم

(١) الثقات ٨ /٤٧٤، تاريخ مدينة دمشق ٤١ / ٥١٢ ،تهذيب التهذيب ٧ / ٢٨٦ ، تقريب التهذيب ص ٤٠١.

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٣٠٠ ،الثقات ٨/٤١٤ ، تهذيب الكمال ١٨ / ٩٩ ، تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٣٧ ، الكاشف ١ /٦٥٣ ،تهذيب التهذيب ٦ / ٢٩١ ، تقريب التهذيب ص٣٥٦ .

يعد من الثقات،وقال النسائي:ثقة ثبت،وقال ابن سعد:كان ثقة حجة ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال:وكان قدريا متقنا في الحديث،وقال الساجي: كان قدريا صدوقا متقنا ذم لبدعته كان شعبة يطريه ، وقال ابن معين : ثقة إلا أنه كان يرى القدر ويظهره ، قال ابن نمير : ثقة ، وقال العجلي : بصري ثقة ، وكان يرى القدر ولا يدعو اليه.قال الذهبي : ثبت صالح لكنه قدري ، قال ابن حجر : ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه ، مات سنة ثمانين ومائة ، روى له الجماعة ، خلاصة حاله : ثقة ثبت(١).

– الحسين بن ذَكْوَان الْمُعَلِّم الْمُكْتِبُ العَوْذِي – بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة – البصري ، من كبار أئمة الحديث ، روى عن : عطاء ، ونافع ، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير ، وغيرهم، وعنه : إبراهيم بن طهمان ، وشعبة ، وابن المبارك ، وعبد الوارث بن سعيد ، وغيرهم ، وثقه ابن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والعجلي ، وابن سعد ، والبزار ، والدارقطني ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال يحيى القطان : فيه اضطراب، قال ابن حجر : لعل الاضطراب من الرواة عنه ، فقد احتج به الأئمة ، قال الذهبي : ثقة جليل ضعفه العقيلي بلا حجه ، وقد احتج به صاحبا الصحيحين ، قال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ، وخلاصة حاله : ثقة (٢).

– يحيى بن أبي كثير الطَّائِيّ مولاهم أبو نصر اليَمَامِيّ ، أحد الأعلام ، اسم أبيه صالح وقيل : يسار وقيل : نشيط ، مولى الطَّائيين وعالم أهل اليمامة .روى عن : أنس وجابر ، وأبي أمامة مرسلا ، وعن عبد الله ابن أبي أوفى ، وعكرمة ، وعنه : أيوب ،

(١) طبقات ابن سعد ٧ /٢٨٩ ، معرفة الثقات ٢ /١٠٧ ، الجرح والتعديل ٦ /٧٥ ، الثقات ٧/١٤٠، الكاشف ١ / ٦٧٣ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٣٩١ ، تقريب التهذيب ص ٣٦٧.

(٢) معرفة الثقات ١ /٣٠٤ ، طبقات ابن سعد ٧ /٢٧٠ ، الضعفاء الكبير ١ /٢٥٠، الجرح والتعديل ٣ / ٥٢ ، تهذيب الكمال ٦ / ٣٧٢ ،سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٤٥ ،المغني في الضعفاء ١ / ٢٥٣، تقريب التهذيب ص ١٦٦، هدي الساري ص ٣٩٨.

وحسين المعلم ، والأوزاعي ، وخلق ، قال أيوب السختياني : ما أعلم أحدا بعد الزهري أعلم بحديث أهل المدينة من يحيى،وقال شعبة : يحيى أحسن حديثا من الزهري ، وقال أحمد: يحيى من أثبت الناس إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد ، وإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى ، وقال العجلي : ثقة كان يعد من أصحاب الحديث ، وقال أبو حاتم : يحيى إمام لا يحدث إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال:كان من العباد، قال أبو حاتم:ولم يدرك أحدا من الصحابة إلا أنسا رآه رؤية،قال الذهبي : كان من العباد العلماء الأثبات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل،مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل:قبل ذلك،روى له الجماعة،وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية وهي: من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى،أو كان لا يدلس الا عن ثقة . خلاصة حاله : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل [(١)].

– مُهَاجِر بن عِكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الْمَخْزُومِي القرشي ، روى عن : جابر بن عبد الله، وعبد الله بن أبى بكر، والزهرى وهو من أقرانه . روى عنه : أبو قزعة سويد بن حجير الباهلى، ويحيى بن أبى كثير، وجابر الجعفى. ذكره ابن حبان في الثقات ، قال أبو حاتم في العلل : لا أعلم أحدا روى عن المهاجر بن عكرمة غير يحيى بن أبي كثير ، والمهاجر ليس بالمشهور ، حكى الخطابي تجهيله عن الثوري ، وابن المبارك ، وأحمد ، وإسحاق، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله ، وقال الذهبي : وثق ، وقال ابن حجر : مقبول ، وروى له أبو داود، والترمذى، والنسائى، خلاصة حاله: مقبول[(٢)] .

---

(١) معرفة الثقات ٢ /٣٥٧ ، الجرح والتعديل ٩/ ١٤١ ، الثقات ٧/ ٥٩١ ، الكاشف ٢ /٣٧٣ تقريب التهذيب ص٥٩٦ ، تهذيب التهذيب ١١ /٢٣٥ ، طبقات المدلسين ص٣٦.

(٢) العلل لابن أبي حاتم ٥٠٧/١،الجرح والتعديل ٨/ ٢٦٠، الثقات ٥ /٤٢٨،الكاشف ٢٩٩/٢،تهذيب التهذيب ١٠ /٢٨٦، تقريب التهذيب ٥٤٨.

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : فيه مهاجر بن عكرمة مقبول ، ولم يتابع .

قال ابن أبي حاتم : "سألت أبي عن حديث رواه حسن الحلواني ، عن عبد الصمد ابن عبد الوارث ، عن أبيه ، عن حسين المعلم ، عن يحيي بن أبي كثير ، عن المهاجر بن عكرمة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" من مس ذكره فليتوضأ " ... هذا حديث ضعيف لم يسمعه يحيي من الزهري وأدخل بينهم رجلا ليس بالمشهور ، ولا أعلم أحدا روى عنه إلا يحيي وإنما يرويه الزهري ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولو أن عروة سمع من عائشة لم يدخل بينهم أحد ، وهذا يدل على وهن الحديث[1] .

متابعة هشام بن عروة للزهري ، عن عروة به.

طريق: هشام بن عروة، عن أبيه ،عن عائشة مرفوعا؛رواه عن هشام؛يحيى بن أيوب المصري،والدَّرَاوَرْدِيّ.

تخريجه :

- أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص ١١١ رقم (١٦) قال:حدثنا سعيد بن نفيس الصَّواف، قال حدثنا جَامِعُ بنُ سَوَادَةَ ، قال حدثنا زياد بن يُونُس الحَضْرَمِيّ ، قال حدثنا يحيى بن أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

وأخرجه الدارقطني في علله ١٣/ ١٦٠ قال : حدثنا الحسين بن الحسين الأَنْطَاكِيّ قاضي الثغر ، حدثنا جامع بن سوادة أبو سليمان ، بمصر ، حدثنا زياد بن يُونس ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن هشام ، عن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول : " مَنْ مَسَّ

(١) علل الحديث ١ / ٣٦.

فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ". وقال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن عبد الله البَلْخِيّ ، حدثنا جعفر بن محمد بن سَوَّارٍ ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الحكم الكُرَيْزِيُّ ، حدثنا عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

دراسة إسناد ابن شاهين:

– أبو عثمان سعيد بن نَفِيسٍ الصَّوَافُ المصري من أهل مصر ، قدم بغداد ،وحدث بها عن:عبد الرحمن بن خالد بن نجيح ، وغيره ،روى عنه :القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي ، وأبو حفص بن شاهين ، وقال أبو الحسن الدارقطني : سعيد بن النفيس المصري قدم بغداد وحدث عن المصريين(١).

وتابعه: الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن ، أبو عبد الله الأَنْطَاكِيّ قاضي ثغور الشام المعروف ابن الصَّابُونِي ، قدم بغداد وحدث بها عن: أبي حميد أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي ، وحميد بن عياش الرملي ، ومحمد بن سليمان بن أبي فاطمة ، ومحمد بن أصبغ بن الفرج، وروى عنه : أبو بكر الشافعي، والدارقطني ، وابن شاهين، وكان ثقة، قال ابن عساكر : كان ثقة ، وقال الدارقطني : كان من الثقات ، وقال أبو بكر البرقاني: ثقة . قال الخطيب : وكان ثقة .مات في سنة تسع عشرة وثلاثمائة(٢).

– جَامِعُ بنُ سَوَادَةَ الأَزْدِيّ أبو سليمان المصري، قال الدارقطني:جامع ضعيف، وقال الذهبي: أتى بخبر باطل في الجمع بين الزوجين كأنه آفته ،وقال ابن الجوزي: وجامع بن سوادة مجهول ، وخلاصة حاله : ضعيف(٣).

---

(١) تاريخ بغداد ٩ /١٠٤ ، الأنساب ٣ / ٥٦١ .

(٢) تاريخ بغداد ٨ / ٣٩ ، تاريخ مدينة دمشق ١٤ / ٥٧،المنتظم ١٣ / ٣٠١.

(٣) الموضوعات ٢ / ١٨٣، ميزان الاعتدال ٢ ١١٠، و ٨ / ١٥١، الكشف الحثيث ص ٨٣ ، تنزيه الشريعة ٢ /٢٠٢.

– زياد بن يونس الحَضْرَمِيّ أَبُوسَلامَة الإسكندراني،روى عن:سليمان بن بلال،ومالك،ونافع بن عمر،وغيرهم وعنه:أحمد بن سعيد ،ويونس بن عبد الأعلى،محمد بن داود بن أبي ناجية،وغيرهم،ذكره ابن حبان في الثقات وقال:مستقيم الحديث،وقال ابن يونس:أحد الأثبات الثقات،وقال الذهبي:ثقة،وقال ابن حجر:ثقة فاضل مات سنة إحدى عشرة ومائتين،روى له: أبو داود،والنسائي في اليوم والليلة،وخلاصة حاله : ثقة [1].

– يحيى بن أيوب الغَافِقِيُّ أبو العباس المصري أحد العلماء، روى عن : جعفر بن ربيعة ، وبكير بن الأشج ، وهشام بن عروة ، وطائفة ، وعنه : ابن جريج ، والليث ، وابن وهب ، وغيرهم . قال أحمد : سيء الحفظ ، وقال ابن معين : صالح ، وقال مرة : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو داود: صالح ، وقال النسائي: ليس به بأس ، وقال مرة ، ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : منكر الحديث ،وقال الدارقطني : في بعض حديثه اضطراب ، وقال الترمذي عن البخاري : ثقة ، وقال يعقوب ابن سفيان : كان ثقة حافظا ، وقال الإسماعيلي : لا يحتج به ، وقال أحمد بن صالح : له أشياء يخالف فيها ، وقال إبراهيم الحربي : ثقة وقال الساجي : صدوق يهم ، كان أحمد يقول : يحيى بن أيوب يخطىء خطأ كثيرا ، وقال الحاكم أبو أحمد : إذا حدث من حفظه يخطىء وما حدث من كتاب فليس به بأس ، وقال ابن عدي: ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة ، أو يروى هو عن ثقة حديثا منكرا ، وهو عندي صدوق لا بأس به ، قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ثمان وستين ومائة ، روى له الستة . خلاصة حاله : صدوق ربما أخطأ[2].

---

(١) الثقات ٨ /٢٤٨ ،تاريخ ابن يونس ١٩٥/١ ، تهذيب الكمال ٩ / ٥٢٥ ، الكاشف ٤١٣/١، تقريب التهذيب ص ٢٢١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٦ ، الجرح والتعديل ٩ / ١٢٧، الكامل ٧ / ٢١٤، تهذيب الكمال ٣١ /٢٣٣ ، تهذيب التهذيب ١١ / ١٦٤، تقريب التهذيب ٥٨٨ .

– هِشام بن عُروة بن الزُّبَير بن العَوَّام ، أبو المنذر ، القرشي الأسدي . من صغار التابعين مجمع على تثبته إلا أنه في كبره تغير حفظه فتغير حديث من سمع منه في قدمته الثالثة إلى العراق ، من أئمة الحديث ، روى عن : أبيه ، وعمه عبد الله بن الزبير ، وأخويه عبد الله ، وعثمان ، وابن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير ، وغيرهم وعنه :أيوب ، وابن جريج ــ وشعبة ، ومعمر ، ويحيى الغافقي ، وخلق ، وقال ابن سعد ، والعجلي:كان ثقة زاد ابن سعد ثبتا كثير الحديث حجة ، وقال أبو حاتم : ثقة إمام في الحديث ، وقال يعقوب ابن شيبة : ثقة ثبت لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر ذلك عليه أهل بلده ، قال ابن حجر : والذي نراه أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمع منه فكان تساهله أنه أرسل عن أبيه ما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه قلت : هذا هو التدليس ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال :كان متقنا ورعا فاضلا حافظا ، وذكره ابن حجر في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين وهم : من لم يوصف بذلك الا نادرا ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ربما دلس مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة وله سبع وثمانون سنة ، روى له الجماعة .خلاصة حاله :ثقة فقيه ربما دلس [1] .

– عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته ، وهو: تابعي ثقة فقيه مشهور.

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف ، لضعف جامع بن سوادة .

دراسة الإسناد الثاني للدارقطني : حدثنا عُبيد الله بن أحمد بن عبد الله البَلْخِيُّ ، حدثنا جعفر بن محمد بن سَوَّارٍ ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الحكم الكُرَيْزِيُّ ، حدثنا عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا.

---

(١) الطبقات الكبرى ٧ / ٣٢١ ، معرفة الثقات ٢ / ٣٣٢، الجرح والتعديل ٩ / ٦٣ ، الثقات ٥ / ٥٠٢، تاريخ بغداد ١٤ / ٣٧،تقريب التهذيب ص ٥٧٣، هدي الساري ٤٤٨، طبقات المدلسين ص١٣.

– عبيد الله بن أحمد بن عبد الله أبو القاسم المعروف بابن البَلْخِيُّ ،سمع : أبا إسماعيل الترمذي ، وموسى بن هارون ، وإبراهيم بن أبي طالب النيسابوري ، روى عنه : الدارقطني وأبو الحسن بن رزقويه ، قال أبو الحسن بن رزقويه : وكان شيخا صالحا ، وقال الخطيب : وكان ثقة ، وقال ابن الجوزي: وكان ثقة صالحا .مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، وخلاصة حاله [١] .

– جعفر بن محمد بن سَوَّارٍ أبو محمد النَّيسَابُورِي ، سمع : قتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن راهويه، وإبراهيم بن يوسف وعلي بن حجر ، وغيرهم ، روى عنه: يحيى ابن منصور القاضي ، وأبو العباس بن حمدان ، وإسماعيل بن نجيد النيسابوريون وغيرهم ، قال الخطيب : وكان ثقة ، وقال الحاكم : من أكابر الشيوخ وأكثرهم حديثا وإتقانا ، وقال ابن الجوزي : وكان ثقة ، وقال الذهبي : الإمام الحجة ، كان من علماء هذا الشأن ، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وخلاصة حاله : ثقة[٢] .

– عبد الحميد بن عبد الحليم الكُرَيْزِيُّ ،روى عنه :على بن الحسن بن الجنيد ، قال أبو حاتم: هو مجهول لا يشتغل به ، وخلاصة حاله : مجهول[٣].

– عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عُبيد الدَّرَاوَرْدِيُّ – بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى هذه النسبة لقرية من قرى خراسان – أبو محمد المدني مولى جهينة ،روى عن : زيد بن أسلم ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وهشام بن عروة، وغيرهم، وعنه : شعبة ، والثوري ، وقتيبة بن سعيد ، وغيرهم ، سئل أحمد بن حنبل عن عبد العزيز الدراوردى، فقال: كان معروفا الطلب، إذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب غيره وهم، وكان يقرأ فى كتبهم فيخطىء، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها ، عن عبيد الله بن نمر ، وقال ابن

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٥٥ ، المنتظم ١٤ / ١١١.

(٢) تاريخ بغداد ٧ /١٩١، المنتظم ١٢ / ٤١٨ ، سير أعلام النبلاء ١٣ /٥٧٤ .

(٣) الجرح والتعديل ٦ / ١٧.

معين : الدراوردي أثبت من فليح ، وابن أبي الزناد ، وأبي أويس ، وقال ابن معين : ليس به بأس، وعنه: ثقة حجة. وقال أبو زرعة: سيىء الحفظ، فربما حدث من حفظه الشىء فيخطىء. وقال النسائى: ليس بالقوى. وعنه: ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر ، وقال ابن سعد : وكان ثقة كثير الحديث يغلط ، وقال ابن حبان في الثقات : وكان يخطئ ، وقال العجلي : ثقة ، وقال الساجي : كان من أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم ، وقال ابن حجر : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة ، روى له الجماعة، والبخارى مقرونا بغيره ، وخلاصة حاله : صدوق يخطئ ، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر(١).

– هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة فقيه ربما دلس.

– عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته ، وهو: تابعي ثقة فقيه مشهور.

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف ، لجهالة عبد الحميد الكُرَيْزِيّ .

– متابعة يحيى بن كثير للزهري ، عن عروة به.

ورواه عن يحيى بن كثير ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعا ؛ هشام الدَّسْتُوَائِيُّ ، وأيوب بن خُوط أبو أمية .

طريق هِشام الدَّسْتُوَائِيُّ ، عن يحيى بن كثير ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعا.

تخريجه :

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ١/٢٢٠ رقم (٨٥) قال حدثنا عبد العزيز بن أَبَانَ ، حدثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيُعِدِ الوُضُوءَ ".

(١) طبقات ابن سعد ٤٢٤/٥ ، الأنساب ٢ / ، تهذيب التهذيب ٣١٥/٦ ، تقريب التهذيب ص ٣٨٥.

وأخرجه الدارقطني في العلل ١٣ /١٥٦ قال : حدثنا الحسين بن إسماعيل،حدثنا محمد بن عبد الملك الدَّقِيقِيُّ ، حدثنا عبد الله بن عبد المجيد الحَنَفِيُّ ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، صاحب الدَّسْتُوَائِيِّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ فَمَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

دراسة إسناد الحارث :

– عبد العزيز بن أَبَان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السَّعِيدي أبو خالد الكوفي ، روى عن : إبراهيم بن طهمان ، وجرير بن حازم ، وهشام الدستوائي ، وخلق ، وعنه : أبو سعيد الأشج ، وعلي بن شيبة ، والحارث بن أبي أسامة ، وآخرون ، وقال ابن معين : كذاب خبيث يضع الحديث ، وعنه :لم يكن بشيء وضع أحاديث على سفيان ، وعنه: ليس حديثه بشيء كان يكذب ، وعنه : كان والله كذابا ، وقال مرة أخرى : يحدث بأحاديث موضوعة ، وقال ابن المديني: ليس هو بذاك وليس هو في شيء من كتبي ، وقال يعقوب بن شيبة : هو عند أصحابنا جميعا متروك كثير الخطأ كثير الغلط ، وقال ابن نمير : هو كذاب ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث لا يشتغل به تركوه لا يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، وقال البخاري : تركوه وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال مرة : ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، وقال ابن عدي : روى عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل وعن غيره ، وقال ابن سعد : كان قد ولي قضاء واسط ثم عزل وكان كثير الرواية عن سفيان ثم خلط بعد ذلك فأمسكوا عن حديثه ، وقال الحارث بن أبي أسامة : كان كثير العيال شديد الفقر كثير الحديث ، وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة ، وكذا قال أبو سعيد النقاش ، وقال الخليلي : ضعفوه والحمل عليه ، وقال أبو علي النيسابوري : متروك ، وقال أبو نعيم الأصبهاني : روى عن مسعر والثوري المناكير لا شيء ، وقال ابن حزم : متفق على

ضعفه .وقال ابن حجر : متروك ، وكذبه ابن معين ، وغيره ، مات سنة سبع ومائتين ، روى له الترمذي ، وخلاصة حاله : متروك [1] .

– هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتُوَائِيُّ – بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد – أبو بكر البصري واسم أبيه سَنْبَر – بفتح المهملة والموحدة وإسكان النون بينهما– الرَّبْعِيّ ، كان يبيع الثياب التي تجلب من دستواء فنسب إليها ، ودستوا من كور الأهواز ، روى عن : قتادة ، ويحيى بن أبي كثير ، وطائفة ، وعنه : ابنه معاذ ، وأبو داود الطيالسي، وأبو نعيم ،وخلق ،وقال أبو داود الطيالسي: هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث ، وقال أبو حاتم : وسألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير ، قال : الدستوائي لا تسأل عنه أحدا ، وقال العجلي بصري ثقة ثبت في الحديث حجة الا أنه يرى القدر ، قال ابن سعد : وكان ثقة ثبتا في الحديث حجة إلا أنه يرمى بالقدر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو إسحاق الجوزجاني : كان ممن تكلم في القدر ، وكان من أثبت الناس ، قال ابن حجر في هدي الساري : مجمع على ثقته وإتقانه ، وقدمه أحمد على الأوزاعي ، وأبو زرعة على أصحاب يحيى بن أبي كثير ، وعلى أصحاب قتادة ، وكان شعبة يقول : هو أحفظ مني ، وكان القطان يقول : إذا سمعت الحديث من هشام الدستوائي لا تبال أن لا تسمعه من غيره ، وقال في التقريب : ثقة ثبت وقد رمي بالقدر ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وله ثمان وسبعون سنة ، احتج به الأئمة ، وخلاصة حاله : ثقة ثبت وقد رمي بالقدر[2].

(١) الجرح والتعديل٥/٣٧٧،المجروحين ٢/١٤٠، تاريخ بغداد١٠ /٤٤٢، تاريخ الإسلام ١٤/٢٣٩،تهذيب التهذيب ٦ /٢٩٤، تقريب التهذيب ٣٥٦.

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٧٩ ،الجرح والتعديل ٩ / ٥٩، الثقات ٧ / ٥٦٩ ، الأنساب ٢/٤٧٦،تهذيب الكمال ٢٨ /١٣٩، تقريب التهذيب ص٥٧٣ ، هدي الساري ص ٤٤٨.

– يحيى بن بن أبي كثير الطَّائِي أبو نصر اليَمَامِيّ ، تقدمت ترجمته وهو: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل.

– عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته ، وهو: تابعي ثقة فقيه مشهور.

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف جدا فيه : عبد العزيز بن أبان ، متروك.

دراسة إسناد الدارقطني :

– القاضي الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها الحسين بن إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبدالله الضَّبي الْمَحَامِلِيّ – بفتح الميم الأولى وكسر الثانية– نسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس في السفر ، الفقيه الشافعي ، ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين ، سمع : الزبير بن بكار ، وأحمد بن إسماعيل السهمي ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ،وخلقا كثيرا. روى عنه: الدارقطنى ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو حفص بن شاهين،وآخرون، ولى قضاء الكوفة ستين سنة،قال الخطيب:كان فاضلا دينا صادقا ،قال السمعاني : كان فاضلا صادقا دينا ثقة صدوقا ،قال ابن كثير: وكان صدوقا دينا فقيها محدثا ،قال الذهبي :الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها، مات فى ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة، خلاصة حاله : ثقة [1].

– محمد بن عبد الملك بن مروان الوَاسِطِيّ أبو جعفر الدَّقِيقِي – بفتح الدال المهملة والياء الساكنة آخر الحروف بين القافين – هذه النسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه ، روى عن : إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وحامد بن يحيى البلخي ، والخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي ، وجماعة ، روى عنه : أبو داود ، وابن ماجه ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، وغيرهم ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال محمد بن عبد الله الحضرمي : كان ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مسلمة بن قاسم : ثقة

(١) تاريخ بغداد ٨ / ١٩، الأنساب ٥ / ٢٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢٤ ، البداية والنهاية ١١ /٢٠٣.

وقال السمعاني : وكان من أهل العلم صدوقا ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق مات سنة ست وستين ومائتين وله إحدى وثمانون سنة ،

روى له : أبو داود ، وابن ماجه ، وخلاصة حاله : ثقة [1].

– عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفِي أبو علي البصري مشهور بكنيته ، وهو من نبلاء المحدثين ، روى عن : عكرمة بن عمار ، وإسماعيل بن مسلم ، وهشام الدستوائي ، وغيرهم ، وعنه : علي بن المديني ، وأبو خيثمة ، والكديمي ، وآخرون ، قال ابن معين ، وأبو حاتم : لا بأس به ، ووثقه العجلي ، والدارقطني ، وابن قانع ، وضعفه العقيلي ، وأورد له حديثا تفرد به ليس بمنكر ، قال الذهبي : ثقة ، قال ابن حجر: صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه ، مات سنة تسع ومائتين ، واحتج به الجماعة ، وخلاصة حاله : صدوق[2] .

– هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتُوَائِيُّ ، تقدمت ترجمته ،وهو: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر.

– يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي ، اليمامي ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل .

– عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته ، وهو: تابعي ثقة فقيه مشهور.

الحكم على الإسناد :إسناده ضعيف معلول،والمحفوظ أن يحيى بن أبي كثير رواه عن رجل،عن عروة.

وتابع أيوب بن خُوط ، هشام الدستوائي ، عن يحيى بن كثير ، عن عروة ، به.

---

(١) الثقات ٩ / ١٣١ ، تاريخ بغداد ٢ /٣٤٦ ، الأنساب ٢ / ٤٨٥ ، تهذيب الكمال ٢٦ /٢٤، تقريب التهذيب ص٤٩٤.

(٢) معرفة الثقات ٢ /١١١، الجرح والتعديل ٥ /٣٢٤ ، الثقات ٨ /٤٠٤ ، الكاشف ١ /٦٨٣ ، تهذيب التهذيب ٧ /٣١ ، تقريب التهذيب ص٣٧٣

طريق أيوب بن خُوط أبوأمية ، عن يحيى بن كثير ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعا.

تخريجه :

أخرجه الدارقطني في علله ١٤/ ٩٦ قال : حدثنا محمد بن عمرو البَخْتَرِيُّ الرَّزَّازُ ، قال : حدثنا أحمد بن مُلَاعِبٍ ، قال : حدثنا عبد الصمد بن النُّعْمَانِ ، قال : حدثنا أبو أمية هو أيوب بن خُوطٍ ، عن يحيى بن كثير ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :" إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَتَوَضَّأْ" .

دراسة الإسناد :

– أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَرِيُّ بن مُدْرِكٍ البغدادي الرَّزَّاز ، ولد سنة إحدى وخمسين ومائتين ، سمع : سعدان بن نصر ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وأحمد بن ملاعب ، وغيرهم ، وروى عنه: ابن مندة ، وابن رزقويه ،وأبو حفص بن شاهين ، وجماعة من المتقدمين ، قال الحاكم :كان ثقة مأمونا ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا ، قال السمعاني : إمام أهل البصرة ، وقال الذهبي : مسند العراق الثقة المحدث الإمام ، مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وخلاصة حاله : ثقة [١] .

– الامام المحدث الحافظ أحمد بن مُلاعِب بن حسان . أبو الفضل البغدادي المخرمي. سمع : عبد الله بن بكر السهمي ، وعبد الصمد بن النعمان ، وأبا نعيم ، وغيرهم . وعنه : ابن صاعد ، وإسماعيل بن الصفار ، وأبو عمرو السماك ، وطائفة . وثقه ابن خراش ، وسئل موسى بن هارون عنه فقال : من الثقات ، وقال عبد الرحمن بن يوسف ابن خراش ، والحسين بن محمد بن حاتم : ثقة متقن ، وقال عبد الله بن

(١) تاريخ بغداد ٣ / ١٣٢، الأنساب ١ / ٢٩٤، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٨٥ ، المعين في طبقات المحدثين ص ١١١.

أحمد:ثقة ،وقال الدارقطني:بغدادي ثقة ،وقال ابن عقدة : سمعت أحمد بن ملاعب قال : لا أحدث إلا ما أحفظه حفظي للقرآن . ورأيته يفصل بين الفاء .

– عبد الصَّمد بن النُّعمان أبو محمد البَزَّاز النسائي البغدادي ، روى عن : عيسى بن طهمان ، وأيوب بن خوط ، وشعبة ، وغيرهم ، روى عنه : عباس الدوري ، وأحمد بن ملاعب ، ويعقوب بن شيبة ، وغيرهم .قال العجلي : ثقة ،وقال ابن معين : ثقة في الحديث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وكذا قال النسائي ، وقال إبراهيم بن الجنيد : سألت يحيى بن معين عنه فقلت :كيف حديثه فقال لا أراه كان ممن يكذب ، وقال الذهبي في المغني : صدوق مشهور ، وقال في العبر : وكان أحد الثقات ، ولم تقع له رواية في الكتب الستة وخلاصة حاله : .

– أيوب بن خُوط – بضم الخاء – أبو أمية البصري الحَبَطِي –بفتح الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الطاء المهملة هذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم – روى عن: نافع مولى بن عمر ، وليث بن أبي سليم ، وقتادة ، وجماعة ، وعنه : الحسين بن واقد ، ومحمد بن مصعب ، وشيبان ، وغيرهم ، قال البخاري : تركه ابن المبارك ، وقال ابن معين : لا يكتب حديثه ، وقال عمرو بن علي، وأبو حاتم الرازي ، والنسائي ، والسعدي ، وعلي بن الجنيد ، والدارقطني : متروك ، وقال الأزدي: كذاب ، وقال الساجي : أجمع أهل العلم على ترك حديثه كان يحدث بأحاديث بواطيل وكان يرمي بالقدر وليس هو بحجة لا في الأحكام ولا في غيرها ، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا تركه ابن المبارك يروي عن المشاهير المناكير كأنها مما عملت يداه قال ابن عدي : ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط كثير الوهم يقول

بالقدر متروك الحديث ، وقال ابن حجر : متروك ، روى له : أبو داود ، وابن ماجه ، وخلاصة حاله: متروك(١).

– يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي ، اليمامي ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل .

– عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته ، وهو :تابعي ثقة فقيه مشهور.

الحكم على الإسناد :إسناده ضعيف جدا ، فيه : أيوب خُوط : متروك ،والمحفوظ أن يحيى بن أبي كثير رواه

عن رجل ،عن عروة .

قال ابن أبي حاتم : "سألت أبي عن حديث رواه شعيب بن اسحاق ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا قام أحدكم في صلاته فمس ذكره فليتوضأ " قال أبي : إنما يرويه هشام عن يحيى ، عن رجل ، عن عروة ، عن عائشة " (٢).

الوجه الثالث :

طريق هشام الدَّسْتُوَائِيُّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن رجل ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعا .

– أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٢/ ٣٣٩ رقم (٨٦٦) قال:أخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدَّسْتُوَائِيُّ ، حدثني أبي،عن يحيى بن أبي كثير،حدثني رجل في مسجد

(١) التاريخ الكبير ١ /٤١٤ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١٥، الجرح والتعديل ٢/٢٤٦، المجروحين ١ / ١٦٦، الكامل في الضعفاء ١ /٣٤٨ ، الأنساب ٢ / ١٦٩ ، تهذيب التهذيب ١ /٣٥٢ ، تقريب التهذيب ص١١٨.

(٢) علل الحديث ١ / ١٥٧.

الرسول صلى الله عليه وسلم ،عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" إِذَا قَامَ أَحَدُكُم إلى الصَّلاةِ فَمَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

– وأخرجه الدارقطني في العلل ١٣ / ١٥٧ قال :حدثنا محمد بن إسماعيل الفَارِسِيّ ، وعثمان بن أحمد الدَّقَّاق ، قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أنبا عبد الوهاب ، عن هشام الدَّسْتُوَائِيُّ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن رجلا حدثهم ، عن عروة بن الزبير، أن عائشة حدثته ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " إِذَا قَامَ أَحَدُكُم في الصَّلاةِ فَمَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

دراسة إسناد إسحاق بن راهويه:

– معاذ بن هشام بن أبى عبد الله الدَّسْتُوَائِيُّ البصرى ، روى عن : أبيه ، وابن عون وشعبة ، وآخرون ،وعنه : أحمد، وإسحاق بن راهويه، وابن المديني ، وآخرون ، قال يحيى بن معين: صدوق، وليس بحجة.، وقال مرة : ليس بذاك القوي ،وقال عثمان الدارمي : قلت ليحيى بن معين معاذ بن هشام أثبت في شعبة ، أو غندر فقال : ثقة وثقة ، وقال ابن قانع : ثقة مأمون ، وقال ابن عدى: ربما يغلط فى الشىء، وأرجو أنه صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال السمعاني :كان من سادات المتقنين وسيد المحدثين بالبصرة ممن لم يكن يحدث إلا من كتابه حتى لا يكاد يوجد له خطأ في حديثه ولما كان فيه من الضبط والإتقان، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، مات سنة مائتين ، روى له الجماعة، وخلاصة حاله : صدوق(١).

– هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتُوَائِيُّ ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر.

– يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي ، اليمامي، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل .

---

(١) الجرح والتعديل ٨ / ٢٤٩ ، الثقات ٩ / ١٧٦ ، الأنساب ٢ / ٤٧٦ ، تاريخ الإسلام ٣٩٧/١٣ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ١٧٧، تقريب التهذيب ٥٣٦ .

- رجل : اسم مبهم .

- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته ، وهو : تابعي ثقة فقيه مشهور.

الحكم على الإسناد :إسناده ضعيف، فيه راو مبهم .

دراسة إسناد الدارقطني :

- محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر أبو عبد الله الفَارِسِي البغدادى ، روى عن : أبي زرعة الدمشقي ، وعثمان بن جرزاذ ، وإسحاق بن إبراهيم الدبري ، وبكر بن سهل الدمياطي . روى عنه : الدارقطني فأكثر ، وأبو الحسين بن حمد الخلال ، وأبو عمر بن مهدى وهو آخر من حدث عنه ، قال الخطيب ، وابن الجوزي : وكان ثقة ثبتا فاضلا ، وقال الذهبي : ثقة .فقيه على مذهب الشافعي ، مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وخلاصة حاله : ثقة[1] .

- الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق مسند العراق أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدَّقَّاق ابن السَّمَّاك روى عن : محمد بن عبيد الله المنادي ، وحنبل بن إسحاق ، ويحيى بن أبي طالب، وخلقا كثيرا ، روى عنه الدارقطني ، وابن شاهين ، وابن شاذان ،قال الخطيب : وكان ثقة ثبتا ، وقال السمعاني : كان ثقة صدوقا مكثرا من الحديث ، وقال ابن الجوزي : وكان ثقة صدوقا ثبتا صالحا ، وقال الذهبي : وكان من الثقات ، مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وخلاصة حاله : ثقة[2] .

---

(١) تاريخ بغداد ٢ /٥٠ ، المنتظم ١٤ / ٦٢ ، تاريخ الإسلام ٢٥ / ١٢٨ ، تاريخ الإسلام ١٢٨/٢٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ١٢٠.

(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٣٠٢ ، الأنساب ٣ /٢٩٠، المنتظم ١٤ / ٩٩ ، سير أعلام النبلاء ٤٤٤/١٥.

– يحيى بن أبي طالب واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزَّبرقان أبو بكر ، حدث عن : علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وغيرهم ، روى عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا ، وأبو عمرو بن السماك،وابن البختري وغيرهم ،قال أبو حاتم: محله الصدق ،قال الذهبي: وثقه الدارقطني وغيره ، قال الدارقطني :لم يطعن فيه أحد بحجة ،ولا بأس به عندي ، وقال مسلمة بن قاسم : ليس به بأس ، تكلم الناس فيه ،مات سنة خمس وسبعين ومائتين عن خمس وتسعين سنة ،وخلاصة حاله : ثقة [1].

– عبد الوهاب بن عَطاء الخَفَّاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري ،روى عن : سليمان التيمي ، وحميد الطويل ، وخالد الحذاء ، وهشام الدستوائي ، وغيرهم ، وعنه: أحمد ، وإسحاق ، وابن معين، ويحيى بن أبي طالب ، وآخرون ،قال ابن معين لا بأس به ، وقال مرة : يكتب حديثه ، وقال مرة : ثقة ، ابن سعد : وكان كثير الحديث معروفا وقال الساجي : صدوف ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه محله الصدق ، وليس عندهم بقوي في الحديث ،قال ابن سعد : كان صدوقا إن شاء الله تعالى ، وقال عثمان بن أبي شيبة : ليس بكذاب ، ولكن ليس هو ممن يتكل عليه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال أحمد بن حنبل : ضعيف الحديث مضطرب ، وقال البخاري : يكتب حديثه قيل له يحتج به قال أرجو إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وكذا قال ابن عدي ، وقال الحسن بن سفيان : ثقة ،وقال البزار : ليس بقوي وقد احتمل أهل العلم حديثه .قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في العباس يقال دلسه عن ثور ، مات

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني ص١٥٩ ، تاريخ بغداد ١٤ /٢٢٠ ، ميزان الاعتدال ٧ /١٩١، لسان الميزان ٦ / ٢٤٥ ، ٢٦٢ .

سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين روى له : البخاري في خلق أفعال العباد ، ومسلم ، والأربعة ، وخلاصة حاله :صدوق ربما أخطأ [1].

- هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتُوَائِيُّ ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر.

- يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي ،اليمامي ، تقدمت ترجمته ،وهو : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل .

- رجل : إسم مبهم .

- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته ، وهو: تابعي ثقة فقيه مشهور.

الحكم على الإسناد :إسناده ضعيف، فيه راو مبهم .

متابعة شيبان ، لهِشام الدَّسْتُوَائِيُّ .

تخريجه :

أخرجه الدارقطني في علله ١٣/١٥٨ ، قال : حدثنا النَّيْسَابُورِيّ ، حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : أخبرني رجل أنه سمع عروة عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : "إِذَا كَانَ الرَّجُل في صَلاةٍ فَمَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ".

دراسة الإسناد:

- عبد الله بن محمد بن زياد بن وَاصِل بن ميمون ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة حافظ .

---

(١) الضعفاء الصغير ص ٧٧ ، طبقات ابن سعد ٧ /٣٣٣ ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص ١٥٠ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٦٨ ، ضعفاء العقيلي ٣ / ٧٧ ، الجرح والتعديل ٦ / ٧٢، الثقات ٧ / ١٣٣ ، تهذيب الكمال ١٨ /٥٠٩ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٩٨ ، تقريب التهذيب ص٣٦٨.

– أحمد بن يوسف بن خالد الأَزْدِيّ أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان السُّلَمِيّ، روى عن : عبد الرزاق ، ورواد بن الجراح ،وغيرهم ،روى عنه : مسلم ، وأبو داود ،والنسائي ، وابن ماجة ،والبخاري في غير الجامع ، وغيرهم ، قال مسلم : فقال ثقة ، وقال النسائي: ليس به بأس ، وقال مرة : صالح ، وقال الدارقطني : ثقة نبيل ، وقال الخليلي: ثقة مأمون ، وقال مسلمة : لا بأس به،وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان راويا لعبد الرزاق ثبتا فيه .، قال عبد الله بن أحمد : ثقة ،وقال ابن عساكر: أحد الثقات الأثبات ،قال ابن حجر : حافظ ثقة ، مات سنة أربع وستين ومائتين ،وله ثمانون سنة ،روى له : مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وخلاصة حاله : حافظ ثقة [1].

– أبو نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ واسم دُكَين عمرو بن حماد بن زهير الحافظ الثبت الكُوفى الْمُلَائِيّ ، سمع : الأعمش ، وزكريا بن أبي زائدة ، وشيبان بن عبد الرحمن ، وخلائق ،وعنه : أحمد ، وإسحاق ، ويحيى بن معين ، والذهلي ، والبخاري ، والدارمي ، وعدة قال أحمد :هو أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال ، وقال أيضا : ثقة كان يقظان في الحديث عارفا به ، وقال يعقوب الفسوي : أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان ، وقال أبو حاتم : أبو نعيم حافظ متقن ، ،وقال ابن المديني :من الثقات ، وقال ابن عمار : أبو نعيم متقن حافظ ، وقال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث ، وقال يعقوب بن سفيان : أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان ، وقال أبو حاتم : ثقة حافظا متقنا ، قال ابن سعد : وكان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة ، قال أحمد بن صالح : ما رأيت محدثا أصدق من أبي نعيم ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، وقال الخطيب: كان أبو نعيم مزاحا ذا دعابة مع تدينه وثقته وأمانته ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان أتقن أهل زمانه ،قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثماني

(١) الثقات ٨ / ٤٧، تاريخ بغداد ٥ / ٢١٨، تاريخ مدينة دمشق ٦ / ١٠٦، تهذيب التهذيب ١ / ٧٩ ، تقريب التهذيب ص ٨٦.

عشرة وقيل تسع عشرة ومائتين ، وهو من كبار شيوخ البخاري ، روى له الجماعة ، وخلاصة حاله : ثقة ثبت[1] .

– شَيبان بن عبد الرحمن التَّمِيمِيِّ مولاهم النحوي أبو معاوية البصري الْمُؤَدِّب ،روى عن : قتادة ، وفراس بن يحيى ، ويحيى بن أبي كثير ، وغيرهم ، وعنه : زائدة بن قدامة ، والوليد بن مسلم ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وآخرون ، وقال أحمد: شيبان ثبت في كل المشائخ ، وقال يحيى : شيبان ثقة وهو صاحب كتاب ، وقال ابن معين:ثقة في كل شيء ، وقال العجلي ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة ، وقال أبو حاتم : حسن الحديث صالح يكتب حديثه ، وقال ابن خراش :كان صدوقا ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أسلم:كان ثقة ، وقال الترمذي : شيبان ثقة عندهم صاحب كتاب ، وقال الساجي : صدوق ، وقال أبو بكر البزار : ثقة ، قال عثمان بن أبي شيبة : كان معلما صدوقا حسن الحديث ، قال ابن حجر : ثقة صاحب كتاب ، مات سنة أربع وستين ومائة روى له الجماعة ، وخلاصة حاله : ثقة صاحب كتاب[2] .

– يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي ،اليمامي ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل .

– رجل : إسم مبهم .

– عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته ، وهو تابعي : ثقة فقيه مشهور.

الحكم على الإسناد :إسناده ضعيف، فيه راو مبهم .

---

(١) طبقات ابن سعد ٦ /٤٠٠، معرفة الثقات ٢ /٢٠٥،الجرح والتعديل ٧ /٦١،الثقات ٣١٩/٧،تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢ ، تقريب التهذيب ص٤٤٦.

(٢) الثقات ٦ /٤٤٩ ، تاريخ بغداد ٩ /٢٧١، تهذيب الكمال ١٢ /٥٩٢ ، الكاشف ١ /٤٩١ ، تهذيب التهذيب ٤ /٣٢٦ ، تقريب التهذيب ٢٦٩.

الوجه الرابع :

رواه الوازع بن نافع ،عن أبي سلمة ،عن عائشة ،عن النبي صلى الله عليه وسلم. ذكره الدارقطني في علله ١٥٢/١٣ .

دراسة الإسناد :

– الوَازِعُ بن نَافِعٍ العُقَيلِيّ الجزَرِيّ .روى عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وسالم ابن عبد الله ، وغيرهما . وعنه ، علي بن ثابت ، وعيسى بن يونس ، وغيرهما ، قال قال أحمد ،ويحيى بن معين : ليس بثقة . وقال أحمد مرة أخرى : ليس حديثه بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الرازي : ذاهب الحديث . وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك ، وقال الدارقطني : ضعيف ، كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ، وذكره العقيلي في ترجمة المغيرة وقال : لا يتابعه عليه إلا مثله ، وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة ، وخلاصة حاله : متروك [(١)].

– أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل ، روى عن : أبي قتادة ، وأبي اسيد ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وحسان بن ثابت رضي الله عنهم وعدة ، وعنه : سالم أبو النضر ، والزهري ، ويحيى بن سعيد ، ويحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو ، وخلق ، قال ابن سعد : كان ثقة فقيها كثير الحديث ،وقال أبو زرعة : ثقة إمام ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال ابن حبان في الثقات :كان من سادات قريش ، قال الزهرى : أربعة وجدتهم بحورا : عروة بن الزبير ، وابن المسيب ، وأبو سلمة ، وعبيد الله بن عبد الله ، قال الذهبي :

---

(١) الضعفاء للنسائي ١٠٣، الجرح والتعديل ٢ / ٤٩٢، المجروحين٣ /٨٣ الكامل ٧ / ٩٤ سنن الدارقطني ١ / ١٠٩، تاريخ الإسلام ٩ / ٣٢٤.

وكان من كبار أئمة التابعين غزير العلم ثقة عالما ، وقال ابن حجر : ثقة مكثر ، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة ، روى له الجماعة ، وخلاصة حاله : ثقة[1].

الحكم على الإسناد : ضعيف جدا ، فيه : الوازع بن نافع : متروك..

الوجه الخامس:

رواه هشام بن زياد أبو المقدام،عن هشام،عن أبيه ،عن أروى بنت أنيس، قالت : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: مَسَسْتُ ذَكَرِي، فقال:" تَوَضَّأْ".

تخريجه :

أخرجه الدارقطني في علله ١٦١/١٣ قال:حدثنا محمد بن يُوسُف القَاضِي أبو عُمَرَ ، حدثنا أحمد بن الوليد بن أَبَانٍ ، وحدثنا محمد بن جعفر الْمَطِيرِيُّ ، حدثنا ابن إسحاق الصَّاغَاني، وثنا عثمان بن اليَمَانِ، قال هشام بن زِيَاد، قال الْمَطِيرِيُّ: حدثنا هِشَام بن زياد أبو المِقْدَام ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أَرْوَى بنتِ أُنَيسٍ ، قالت : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : مَسَسْتُ ذَكَرِي ، فَقَالَ :" تَوَضَّأْ".

دراسة إسناده :

– محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأَزدِي . مولاهم أبو عمر البغدادي القاضي المالكي ، سمع : أباه الحافظ يوسف القاضي صاحب السنن ، ومحمد بن الوليد البسري ، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، وزيد بن أخزم ، وطبقتهم ، حدث عنه الدارقطني ، والقاضي أبو بكر الأبهري وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو القاسم بن حبابة ، وعيسى بن الوزير، وعدة ، مولده بالبصرة سنة ثلاث وأربعين ومائتين . قال الخطيب : وكان ثقة فاضلا ، وهو ممن لا نظير له في الأحكام عقلا وذكاء واستيفاء للمعاني الكثيرة بالألفاظ اليسيرة ، وقال ابن الجوزي : وكان ثقة

(١) طبقات ابن سعد ٥ /١٥٥، معرفة الثقات ٢ /٤٠٥، الجرح والتعديل ٥ / ٩٣،تذكرة الحفاظ ١ /٦٣، تهذيب التهذيب ١٢ /١٢٧، تقريب التهذيب ص٦٤٥ .

فاضلا ، غزير العقل والحلم والذكاء ، يستوفي المعاني الكثيرة في الألفاظ اليسيرة ، وحمل الناس عنه علما كثيرا من الحديث وكتب الفقه التي صنفها إسماعيل بن إسحاق ، وعمل مسندا كبيرا ، ولم ير الناس ببغداد أحسن من مجلسه ، ومات سنة عشرين وثلاثمائة رحمه الله ،وخلاصة حاله : ثقة فاضل(١).

– أحمد بن الوليد بن أَبَان أبو جعفر الكَرَابِيسِيِّ الْمُعَدِّل ، سمع : إسماعيل بن أبان ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وعبيد الله بن موسى ، وزكريا بن عدي ، وغيرهم ، روى عنه : يحيى بن صاعد ، والحسين بن إسماعيل المحاملي ، ومحمد بن مخلد ، ويعقوب ابن عبد الرحمن الخصاص ، وجماعة ، قال الخطيب: وما علمت من حاله إلا خيرا ، وقال الذهبي : وكان صدوقا ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين ، وخلاصة حاله : صدوق(٢).

– الإمام المحدث أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الْمَطِيرِيُّ– بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى المطيرة وهي قرية من نواحي سر من رأى – ثم البغدادي الصيرفي من أهل مطيرة سامراء نزل بغداد ،وحدث عن: الحسن بن عرفة ، وعباس الدوري ، وابن عفان العامري ، وغيرهم ، حدث عنه : الدارقطني ،وابن شاهين ، وابن جميع ، وأبو الحسن ابن الصلت ، وآخرون ، قال الدارقطني : هو ثقة مأمون ، وقال ابن شاهين : كان صدوقا ثقة ، قال السمعاني : كان شيخا عالما حافظا صالحا ثقة صدوقا مأمونا ، مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة . وخلاصة حاله : ثقة مأمون(٣).

(١) تاريخ بغداد ٣ /٤٠١ ، المنتظم ١٣ / ٣١٣ ، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٥٥.
(٢) تاريخ بغداد ٥ /١٨٦، تاريخ الإسلام ١٩ / ٦٢.
(٣) تاريخ بغداد ٢ / ١٤٥، الأنساب ٥ / ٣٢٩ ، المنتظم ١٤ / ٦٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٠١/١٥.

– محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ – بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة وفي آخرها النون – أبو بكر نزيل بغداد ، روى عن : أبي عاصم ، وأبي نعيم ، وأبي مسهر ، وابن معين ، وخلق ، وعنه : مسلم ، والأربعة ، وابن صاعد ، وأبو عوانة ، وابن أبي حاتم ، والمحاملي ، وخلق ،قال ابن أبي حاتم: وهو ثبت صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وقال في موضع آخر : لا بأس به ، وقال ابن خراش : ثقة مأمون ، وقال الدارقطني : ثقة وفوق الثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : كان أحد الاثبات المتقنين مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية ، وقال مسلمة: كان ثقة مأمونا ، وقال أبو حاتم الرازي : ثقة ، وقال السلمي عن الدارقطني : هو وجه مشائخ بغداد ، وقال ابن الجوزي :قال الدارقطني : كان ثقة فوق الثقة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة سبعين ومائتين ، روى له : مسلم ، والأربعه ، وخلاصة حاله : ثقة ثبت(١).

– عثمان بن يمان بن هارون الحُدَّانِيُّ – بضم المهملة الأولى وتشديد الثانية – أبو محمد اللؤلؤي الخراساني نزيل مكة ، روى عن : الثوري ، وعبد الله بن المؤمل ، وموسى بن علي بن رباح ، وغيرهم ، وعنه : محمد بن عباد المكي ، ومحمود بن غيلان ، وأبو يحيى بن أبي ميسرة ، قال أبوزرعة : شيخ في حديثه مناكير ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، قال ابن حجر : مقبول ، روى له النسائي حديثا واحدا موقوفا عن عمر في النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ، وخلاصة حاله : مقبول(٢).

– هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي أبُو المِقدَام بن أبي هشام المدني مولى عثمان روى عن : أبيه ، وأمه ، وأخيه الوليد ، وهشام بن عروة ، وغيرهم ، وعنه : وكيع ،

(١) الجرح والتعديل ٧ /١٩٥ ، الثقات ٩ /١٣٦، تاريخ بغداد ١ /٢٤٠ ، الأنساب ٣ / ٥٤٢، المنتظم / ١٢ / ٢٤٠ ، تهذيب التهذيب ٩ /٣٢ ، تقريب التهذيب ١ /٤٦٧.

(٢) الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي ص ٥٢٧، الجرح والتعديل ٦ /١٧٣ ، الثقات ٨ /٤٥٠ ،تقريب التهذيب ص٣٨٧.

وزيد بن الحباب ، وابن المبارك ، وعثمان بن يمان ، وآخرون ، قال عبد الله بن أحمد وأبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال ابن معين : ليس بثقة، وقال في موضع آخر : ضعيف ليس بشيء ، وقال البخاري : يتكلمون فيه ، ومرة قال : ضعيف ، وقال أبو داود : غير ثقة ، وقال الترمذي : يضعف ، وقال النسائي ، وعلي بن الجنيد الأزدي: متروك الحديث ، وقال النسائي أيضا : ضعيف ، وقال النسائي أيضا: ليس بثقة، ومرة : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ليس بالقوي ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به،وقال الدارقطني: ضعيف وترك ابن المبارك حديثه ، وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث ، وقال أبو بكر بن خزيمة : لا يحتج بحديثه ، وقال العجلي : ضعيف ، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف لا يفرح بحديثه ، وقال ابن حجر : متروك ، روى له الترمذي وابن ماجة ، وخلاصة حاله: متروك الحديث [1].

– هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة فقيه ربما دلس.

– عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته ، وهو : تابعي ثقة فقيه مشهور.

– أروى بنت أنيس ، قال ابن حجر : أروى بنت أنيس ذكرها ابن منده ، وأخرج ابن السكن ، والدارقطني في العلل من طريق عثمان بن اليمان ، سمعت هشام بن زياد هو أبو المقدام ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أروى بنت أنيس فذكر الحديث مرفوعا في الوضوء من مس الذكر ، قال ابن السكن : لا يثبت ولم يحدث به غير

(١) التاريخ الكبير ٨ /١٩٩، التاريخ الأوسط ٢ / ١٨٠، طبقات ابن سعد ٧ /٢٧٩،معرفة الثقات ٢ /٣٣٣ ، الجرح والتعديل ٩ / ٥٨ ،المجروحين ٣ /٨٨ ، طبقات ابن سعد ٢٧٩/٧، تهذيب التهذيب ١١ /٣٦ ، تقريب التهذيب ص٥٧٢.

هشام ابن عروة هكذا ، عن أبي المقدام ، وهو بصري ضعيف ، وقال ابن منـــده : روى عن أبي المقدام بهذا السند لكن قال : عن أبي أروى ، وهو الصواب [1].

الحكم على إسناده :

إسناده ضعيف جدا ، فيه هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي أبو المقــدام ، متــروك الحديث .

ثانيا : **من رواه موقوفا** :

يدور الحديث موقوفا على وجهين :

الوجه الأول :

القاسم بن عبد الله ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة أنهــا قالت :" إذا مست المرأة فرجها توضأت " .

تخريجه :

– أخرجه الشافعي في مسنده ص ١٣ قال : أخبرني القَاسم بن عَبد الله ، أَظُنُّهُ عــن عُبَيد الله بن عُمر ، عن القَاسِمِ بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :" إِذَا مَسَّتِ الْمَرَأَةُ فَرْجَهَا تَوَضَّأَتْ".

– وأخرجه من طريق الشافعي الدارقطني في علله ١٤/١٠٠ قال : حدثنا الحُسين بن يحيى بن عَيَّاش ، حدثنا الوليد الزَّعْفَرَانِيُّ قال : قال الشــافعي : أخبرنــي القاســم بــن عبد الله ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة أنهــا قالــت :" إِذَا مَسَّتِ الْمَرَأَةُ فَرْجَهَا تَوَضَّأَتْ ".

دراسة إسناد الشافعي :

– القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بــن الخطــاب العــدوي العمري المدني ، أخو عبد الرحمن ، روى عن : الشافعي ، ومحمد بن المنكدر ، وعلي

(١) الإصابة ٤٧٨/٧.

ابن زيد بن جدعان ، وغيرهم ، روى عنه: محمد بن الحسن بن زبالة المدني ، وعبد الله بن وهب ، وسعيد بن أبي مريم، وهشام بن عمار ، وآخرون ،قال أحمد : كان يكذب ، وأخوه عبد الرحمن ليس ممن يروي عنه ، وقال ابن معين : ضعيف ليس بشيء ، وقال أبو حاتم وسعيد بن أبي مريم ، والنسائي : متروك الحديث ، وقال أبو زرعة : ضعيف لا يساوي شيئا متروك الحديث منكر الحديث ، وقال ابن المديني: ليس بشيء ، وقال يعقوب بن سفيان : متروك مهجور ، وقال العجلي ، والأزدي متروك الحديث ، وقال الدارقطني : ضعيف كثير الخطأ ، وقال الحاكم: روى عن عمه ، وعبد الله بن دينار المناكير ،قال ابن حبان : روى عنه الشافعي أيضا كان رديء الحفظ كثير الوهم ممن يقلب الأسانيد حتى يأتي بالشيء الذي يشبه المعمول كان أحمد بن حنبل يرميه بالكذب ، قال ابن حجر: متروك رماه أحمد بالكذب مات بعد الستين روى له ابن ماجه.وخلاصة حاله : متروك [1].

– عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري المدني أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة ، روى عن : أبيه ، وخاله خبيب بن عبد الرحمن ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، ومحمد بن مسلم ابن شهاب الزهري ، وغيرهم ، وعنه : أخوه عبد الله ، وحميد الطويل ، وأيوب السختياني ، والحمادان ، والسفيانان ، وابن أخيه القاسم بن عبد الله بن عمر العمري ، وجماعة ، قال ابن معين: ثقة حافظ متفق عليه ، قال النسائي : ثقة ثبت ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن سعد : وكان ثقة كثير الحديث صحة ، وقال العجلي : مدني ثقة ثبت ، وقال أحمد بن صالح : ثقة ثبت مأمون ليس أحد أثبت في حديث نافع منه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : من سادات التابعين وكان يعد من الفقهاء السبعة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ،

(١) معرفة الثقات ٢ / ٢١٠، الجرح والتعديل ٧ / ١١١، المجروحين ٢ / ٢١٢ ، تهذيب التهذيب ٨ /٢٨٧، تقريب التهذيب ص٤٥٠.

وقدمه ابن معين في القاسم ، عن عائشة على الزهري ، عن عروة عنها ، مات سنة بضع وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ، خلاصة حاله : ثقة [1] .

– القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن ، روى عن أبيه ، وعمته عائشة ، وعن العبادلة، وغيرهم ، روى عنه : ابنه عبد الرحمن ، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبيد الله بن عمر، وجماعة ، قال ابن سعد حكاية عن الواقدي : وكان ثقة رفيعا عالما فقيها إماما ورعا كثير الحديث ، وقال مالك :كان القاسم من فقهاء هذه الأمة ، وقال سفيان بن عيينة : كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة :القاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن ، وقال مصعب الزبيري، والعجلي : كان من خيار التابعين ، وقال العجلي أيضا : مدني تابعي ثقة نزه رجل صالح ، وقال يعقوب بن سفيان : كان قليل الحديث والفتيا ، وقال ابن حبان في ثقات التابعين: كان من سادات التابعين من أفضل أهل زمانه علما وادبا وفقها وكان صموتا لا يتكلم ، قال ابن حجر : ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب ما رأيت أفضل منه مات سنة ست ومائة على الصحيح ، روى له الجماعة ، وخلاصة حاله : ثقة [2].

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف جدا ، فيه : القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص متروك .

متابعة عبد الله بن عمر.

وتابع عبد الله بن عمر ، القاسم بن عبد الله ، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة موقوفا .

---

(١) معرفة الثقات ٢ /١١٢ ، الجرح والتعديل ٥ /٣٢٦ ، الثقات ٥ /٦٣، تهذيب الكمال ١٢٤/١٩، تقريب التهذيب ص٣٧٣ .

(٢) طبقات ابن سعد ٥ /١٨٧، معرفة الثقات ٢ /٢١١، الجرح والتعديل ٧ / ١١٨،الثقات ٣٠٢/٥،تهذيب التهذيب ٨ /٢٩٩،تقريب التهذيب ص٤٥١ .

تخريجه :

أخرجه الدارقطني في علله ١٤/ ١٠٠ قال : حدثنا الحُسَين بن إسماعيل ، أنبا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البَزَّاز ، نا إسحاق الفَرْوِيُّ ، حدثنا عبد الله بن عمر العُمَرِيُّ عن أخيه عبيد الله ، عن القاسم ، عن عائشة : "إِذَا أَفْضَتِ المرَأَةُ بِيَدِهَا إِلَى فَرْجِهَا ، فَعَلَيْهَا الوُضُوءُ".

دراسة الإسناد :

– الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبدالله الضَّبِّيّ القاضي المحَامِلِيّ – بفتح الميم والحاء المهملة والميم بعد الألف وفي أخرها اللام هذه النسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة – الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها ، روى عن:الفلاس ، والزبير بن بكار، والحسن بن الصباح البزار وجماعة ، روى عنه : دعلج ، والدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو حفص الكتاني ، وغيرهم ، وصنف وجمع ، قال ابن النديم : من الثقات ولم يكن بقي على الأرض محدث أسند منه مع صدقه وثقته، قال الخطيب : كان فاضلا دينا صادقا ، قال السمعاني : كان صحيح السماع ، وقال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ ومولده سنة خمس وثلاثين ومائتين ، ومات سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وخلاصة حاله : ثقة [(١)].

– محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي البَزَّاز أبو يحيى المعروف بِصَاعِقَة، لقب بذلك لسرعة حفظه وشدة ضبطه ،روى عن : يزيد بن هارون ، وأبي عاصم ، وروح بن عبادة ، وخلق ،روى عنه : البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي، والحسين بن إسماعيل المحاملي ، وجماعةقال أبوحاتم :صدوق ، وقال عبد الله بن أحمد والنسائي: ثقة ، وقال أحمد بن صاعد : الثقة الأمين ، وذكره بن حبان في الثقات وقال:

(١) الفهرست ص ٣٢٥، تاريخ بغداد ٨ /١٩،الأنساب ٥ / ٢٠٨، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢٤ .

كان صاحب حديث يحفظ ، وقال الخطيب : كان متقنا ضابطا عالما حافظا، وقال محمد ابن إسحاق السراج: ثقة ، وقال مسلمة : ثقة ، وقال الدارقطني : حافظ ثبت ،وقال ابن الجوزي : وكان عالما حافظا متقنا ضابطا ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين وله سبعون سنة روى له : البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وخلاصة حاله : ثقة حافظ [(١)] .

– إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فَروة الفَرْوي – بفتح الفاء وسكون الراء المهملة هذه النسبة إلى الجد الأعلى – أبو يعقوب المدني الأموي القرشي مولى عثمان رضي الله عنه ، سمع : مالكا ، ونافع بن أبي نعيم ، وعبد الله بن عمر العمري ، وجماعة . وعنه : البخاري ، وروى الترمذي ، وابن ماجة بواسطة ، وأبو بكر الأثرم ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، وطائفة .قال أبو حاتم : كان صدوقا ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة ، وقال مرة : يضطرب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووهاه أبو داود ، ونقم عليه حديث الإفك لروايته عن مالك ، وقال النسائي: متروك ، وقال الدارقطني : ضعيف وقد روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا ، وقال الدارقطني أيضا : لا يترك ، وقال الساجي : فيه لين روى عن مالك أحاديث تفرد بها ، وقال العقيلي : جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها ، وقال الحاكم : عيب على محمد إخراج حديثه وقد غمزوه ، وقال ابن حجر في هدي الساري : "والمعتمد فيه ما قاله أبو حاتم ، وقال الدارقطني ، والحاكم : عيب على البخاري إخراج حديثه ، قلت: روى عنه البخاري في كتاب الجهاد حديثا ، وفي فرض الخمس آخر كلاهما ، عن مالك وأخرج له في الصلح حديثا آخر مقرونا بالأويسي ، وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره " قال ابن حجر في التقريب : صدوق كف فساء حفظه ، مات سنة ست

(١) الجرح والتعديل ٨ /٩ ، الثقات ٩ /١٣٢،تاريخ بغداد ٢ / ٣٦٣،المنتظم ١٢ / ٩٦،تهذيب التهذيب ٩ / ٢٧٧،تقريب التهذيب ص ٤٩٣.

وعشرين ومائتين ، روى له البخاري والترمذي وابن ماجه ، وخلاصة حاله : صدوق [1] .

– عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن العمري المدني ، أخو عبيد الله بن عمر ، وعاصم بن عمر ، وأبي بكر ابن عمر ، روى عن: نافع ، وزيد بن أسلم ، وسعيد المقبري ، وسهيل بن أبي صالح ، وأخيه عبيد الله بن عمر بن حفص ، وغيرهم ، وعنه : ابنه عبد الرحمن ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وإسحاق بن محمد الفروي ، وجماعة ، قال أحمد : كان يزيد في الأسانيد ويخالف وكان رجلا صالحا ، قال ابن معين : ليس به بأس يكتب حديثه ، وفي رواية: صالح ثقة ، وقال ابن المديني: ضعيف، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق في حديثه اضطراب ، وقال صالح جزرة : لين مختلط الحديث ، وقال النسائي : ضعيف الحديث ، وقال ابن عدي: لا بأس به في رواياته صدوق ، وقال ابن سعد : وكان كثير الحديث يستضعف ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال العجلي : لا بأس به ، وقال ابن حبان : كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك وقال الترمذي في العلل الكبير عن البخاري: ذاهب لا أروي عنه شيئا ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عنده ، وقال يعقوب بن شيبة : هو رجل صالح مذكور بالعلم والصلاح ، وفي حديثه بعض الضعف والإضطراب ويزيد في الأسانيد كثيرا ، وقال الخليلي : ثقة غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه، وقال ابن حجر : ضعيف عابد ، مات سنة إحدى وسبعين ومائة وقيل بعدها روى له مسلم والأربعة ، وخلاصة حاله : ضعيف عابد .

---

(١) ضعفاء العقيلي ١٠٦/١ ، الجرح والتعديل ٢٣٣/٢ ، الثقات ١١٤/٨ ، الأنساب جـز ٣٧٤/٤ ،الكاشف ١ / ٢٣٨ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢١٧، تقريب التهذيب ص ١٠٢، هدي الساري ص ٣٨٩ .

– عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري المدني تقدمت ترجمته ، وهو:ثقة ثبت.

– القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، تقدمت ترجمته وهو : ثقة

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف ، لضعف عبد الله بن عمر العمري .

متابعة عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِي

وتابع عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عبد الله بن عمر ، والقاسم بن عبد الله ، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة موقوفا .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٣٤/١ رقم (٤٨١) قال : حدثنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن بُطَّة الأَصْبَهَانِيّ من أصل كتابه ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني ، عن مُحْرِزِ بن سلمة المدني ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة قالت: " إِذَا مَسَّتِ الْمَرَأَةُ فَرْجَهَا تَوَضَّأَتْ ".

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى ١٣٣/١ رقم (٦٢٩) قال :أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطَّة الأصبهاني من أصل كتابه ، ثنا عبد الله ابن محمد بن زكريا الأصبهاني ، ثنا مُحْرِزُ بن سَلَمَةَ العَدَنِيُّ ، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة قالت :" إِذَا مَسَّتِ الْمَرَأَةُ فَرْجَهَا تَوَضَّأَتْ ".

دراسة إسناد الحاكم :

– أبوعبد الله محمد بن أحمد بن بُطَّة بن إسحاق بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الله البزاز الأصبهاني البُطِّي ، حدث عن : أبيه ، وعمه عبد الله بن محمد بن زكريا ، وإبراهيم بن محمد بن الحارث وجعفر بن أحمد بن فارس ، والفضل بن أحمد بن أردشير الأصبهانيين ، وطبقتهم . وعنه : الحاكم ، وابن مندة ، وطائفة . قال السمعاني : وكان

من أكثر المشايخ حديثا وسماعا ومن بيت الحديث، ومات بأصبهان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة [١] .

– عبد الله بن محمد بن زكريا أبو محمد الإصبهاني ، وهو ابن أخي عبد الوهاب بن زكريا ، سمع : إسماعيل بن عمرو البجلي ، ومحرز بن سلمة ، ومحمد بن بكر ، وسهل بن بكار ، وطائفة وعنه : أحمد بن بندار الشعار ، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف وأبو الشيخ الأصبهاني، وجماعة . قال أبو الشيخ الأصبهاني : كان مقبولا ثقة ، وقال الذهبي : ثقة فاضل ، مصنف جليل . مات سنة ست وثمانين ومائتين ، وخلاصة حاله : ثقة[٢] .

– مُحْرِزِ – بسكون المهملة وكسر الراء بعدها زاي – بن سلمة بن يزداد المكي العَدَنِيُّ ، شيخ معمر مسند ، من أكبر شيوخ ابن ماجة . روى عن : نافع بن عمر الجمحي ، ومالك بن أنس ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وجماعة . وعنه :ابن ماجه ، وابن أبي عاصم ، وعبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني ، وآخرون ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وقد جاز التسعين روى له ابن ماجه ، وخلاصة حاله : صدوق[٣] .

– عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِيّ أبو محمد المدني ، تقدمت ترجمته وهو: صدوق يخطئ ، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر .

---

(١) الأنساب ١ / ٣٦٩ ، تاريخ أصبهان ٢ /٢٥٢ ، المنتظم ١٤ / ١٠٠، تاريخ الإسلام ٣٠١/٢٥ ، توضيح المشتبه ١ / ٥٥٦ .

(٢) طبقات أصبهان ٣ /٣٧٣ ، تاريخ الإسلام ٢١ / ٢٠٨.

(٣) الجرح والتعديل ٨ /٣٤٦ ، الثقات ٩ /١٩٢، تهذيب الكمال ٢٧ /٢٧٦، الكاشف ٢ /٢٤٤ تقريب التهذيب ص ٥٢١.

– القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، تقدمت ترجمته وهو : ثقة.

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف ، فيه عبد العزيز الدراوردي صدوق يخطئ ، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر .

الوجه الثاني :

ورواه عثمان بن سعيد الكاتب ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة موقوفا .

تخريجه :

ذكره الدارقطني في العلل ١٣ / ١٥١قال : ورواه عثمان بن سعد الكاتب : عن هشام عن أبيه ، عن عائشة ، موقوفا : "مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ ، أَوْ رُفْغَيْهِ ، أَوْ أُنْثَيَيْهِ فَلْيَتَوَضَّأْ".

قال : ووهم في ذكر عائشة ، والمحفوظ عن هشام ، عن أبيه قوله هذا اللفظ .

دراسة الإسناد :

– عثمان بن سعد التَّمِيمِيّ أبو بكر البصري الكاتب الْمُعَلِّم ،عن : أنس ، والحسن ، وعنه : شعبة ، وروح بن عبادة ، وأبو عاصم ،قال أبو زرعة : لين ،و قال ابن معين : ليس بذاك ، ومرة قال: ضعيف ، وقال ابن نمير : ليس بذاك ، وقال أبو زرعة : لين ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال الترمذي : تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه ، وقال أبو نعيم : بصري ثقة ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وفي رواية : ليس بالقوي ، وقال أحمد بن حنبل : قد حكوا عن يحيى بن القطان فيه شيئا شديدا ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، وقال الدارمي: ضعيف ، وقال ابن عدي : هو حسن الحديث ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، وقال الحاكم في المستدرك : بصري ثقة عزيز الحديث ،وقال ابن حجر : ضعيف ، روى له أبو داود ، والترمذي ، وخلاصة حاله : ضعيف [(١)].

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٤١، سنن الترمذي ٤ / ١٩٧،الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٧٥ ،الجرح والتعديل ٦ / ١٥٣، المجروحين ٢ / ٩٦،الكامل ٥ /١٦٨،ميزان الاعتدال ٥ / ٤٦ ، تهذيب التهذيب ٧ /١٠٨، تقريب التهذيب ص ٣٨٣.

– هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خوليد ، تقدمت ترجمته وهو : ثقة فقيه ربما دلس .

– عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، تقدمت ترجمته وهو : تابعي ثقة فقيه مشهور.

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، لضعف عثمان بن سعد الكاتب ، وللوهم ، قال الدارقطني : ووهم في ذكر عائشة ، والمحفوظ عن هشام ، عن أبيه قوله هذا اللفظ .

ثالثا: من رواه مرسلا :

يدور الحديث مرسلا على خمسة أوجه :

الوجه الأول :

رواه معاذ بن هشام صاحب الدَّسْتُوَائِيُّ عن أبيه ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن المُهَاجِر بن عكرمة المَخْزُومِيّ ، عن محمد بن مسلم الزهري ، مرسلا.

تخريجه :

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٢/٢٤٠ رقم (٨٦٧) قال :حدثني معاذ بن هشام صاحب الدَّسْتُوَائِيُّ ، حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن الْمُهَاجِرَ بن عِكْرِمَةَ الْمَخْزُومِيَّ ، أخبره أن محمد بن مسلم الزهري ، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعَادَ الوُضُوءَ في مَجْلِسِهِ ، فَقِيلَ لَهُ ، فقال : " إِنِّي حَكَكْتُ ذَكَرِي ".

دراسة السند :

– معاذ بن هشام بن أبى عبد الله الدَّسْتُوَائِيُّ البصرى ، تقدمت ترجمته وهو : صدوق.

– هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتُوَائِيُّ ، أبو بكر البصري ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر.

– يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي، اليمامي ،تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل .

– مُهَاجِر بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي ، تقدمت ترجمته ، مقبول .

– الزهري : محمد بن مسلم بن شهاب تقدمت ترجمته وهو : متفق على على جلالته وإتقانه .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : مرسل ، وفيه مهاجر بن عكرمة مقبول ، ولم يتابع.

متابعة حسين المعلم :

وتابع حسين المعلم ، هشام الدَّسْتُوَائِيُّ ، عن يحيى ، عن المُهاجر بن عكرمة ، عن الزهري ، مرسلا.

تخريجه :

– أخرجه الدارقطني في العلل ١٣/ ١٥٥ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن زِيَاد ، حدثنا أحمد بن يُوسُفَ السُّلَمِيُّ ، حدثنا أبو مَعْمَرٍ ، حدثنا عبد الوارث ، عن حُسَيْن الْمُعلِّمِ ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني مُهَاجر بن عكرمة ، أن محمد بن مسلم ابن شهاب حدثه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : أَعَادَ الوُضُوءَ ، فَسَأَلُوهُ عن ذَلكَ فقال : "كُنْتُ حَكَكْتُ ذَكَرِي " .

دراسة السند:

– أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن وَاصِل بن مَيمُون النَّيْسَابُورِيّ ، تقدمت ترجمته وهو: ثقة حافظ .

– أحمد بن يوسف بن خالد الأَزْدِيّ أبو الحسن النَّيْسَابُورِيّ المعروف بحَمْدَان السُّلَمِيّ، تقدمت ترجمته وهو : حافظ ثقة .

– عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي أبو معمر الْمُقْعَد الْمِنْقَرِيّ – بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف – واسم أبي الحجاج مَيْسَرَةُ ، روى عن : عبد الوارث بن سعيد وهو راويته ، وعبد الوهاب الثقفي ، وعبد العزيز الدراوردي ، وغيرهم ، وعنه : البخاري ، وأبو داود ، وروى له الباقون بواسطة ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وطائفة قال ابن معين : ثقة ثبت ، وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتا صحيح الكتاب ، وكان يقول بالقدر ،وقال العجلي : ثقة وكان يرى القدر ، قال أبو داود : لكنه كان لا يتكلم فيه وقال أبو حاتم : صدوق متقن قوي الحديث غير أنه لم يكن يحفظ وكان له قدر عند أهل العلم ، وقال أبو زرعة : كان حافظا ثقة ، وقال ابن أبي حاتم عن أبي ذر : كان ثقة حافظا ، وقال ابن خراش : كان صدوقا وكان قدريا ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت رمي بالقدر ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين ، روى له الجماعة وخلاصة حاله : ثقة ثبت رمي بالقدر(١) .

– عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبَرِيّ مولاهم أبو عبيدة التَّنُّورِيُّ – بفتح المثناة وتشديد النون البصري ، أحد الأعلام رمي بالقدر ولم يصح ، تقدمت ترجمته وهو : ثقة ثبت .

– الحسين بن ذكوان الْمُعلِّمِ الْمُكْتِبُ العَوْذِي – بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة – البصري ، من كبار أئمة الحديث ، تقدمت ترجمته وهو : ثقة .

– هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتُوَائِيُّ ، أبو بكر البصري ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر.

– يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي ، اليمامي ، تقدمت نرجمته ، وهو : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل.

---

(١) الجرح والتعديل ٥ / ١١٩ ، الثقات ٨ / ٣٥٣ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٤ ، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٩٣ ، تقريب التهذيب ص ٣١٥ .

– مهاجر بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي ، تقدمت ترجمته ، وهو:مقبول .

– الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب تقدمت ترجمته وهو : متفق على على جلالته وإتقانه .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : مرسل ، وفيه مهاجر بن عكرمة مقبول ، ولم يتابع.

الوجه الثاني :

رواه عبد الوهاب الخَفَّافُ ، عن هشام ، عن يحيى ، عن الزهري ، مرسلا ،ولم يذكر فيه المهاجر.

تخريجه :

أخرجه الدارقطني في العلل ١٣/١٥٦ قال :حدثنا محمد بن إسماعيل الفَارِسِيُّ ، وعثمان بن أحمد الدَّقَّاقُ ،

قالا : حدثنا عثمان بن أبي طالب ، أنبا عبد الوهاب،أنبا هشام الدَّستُوَائِيُّ ،عن يحيى ابن أبي كثير ،عن الزهري ،أن النبي صلى الله عليه وسلم أَعَادَ الوُضُوءَ فِي مَجْلِسِهِ، فَسَأَلُوهُ عن ذَلكَ فقال:" إِنِّي حَكَكْتُ ذَكَرِي".

دراسة الإسناد :

– محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر : أبو عبد الله الفارسي البغدادى ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة .

– أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقاق ابن السماك تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة .

– يحيى بن أبي طالب واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان أبو بكر ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة .

– عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّافُ أبو نصر العجلي البصري ، تقدمت ترجمته ، وهو : صدوق ربما أخطأ .

– هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتُوَائِيُّ ، أبو بكر البصري ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر.

– يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي ، اليمامي ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل .

– الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب تقدمت ترجمته وهو : متفق على على جلالته وإتقانه .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : مرسل . فيحيى بن أبي كثير يدلس ويرسل ، وأسقط من الإسناد المهاجر بن عكرمة.

الوجه الثالث :

رواه مسلم بن إبراهيم ، عن هشام ، عن يحيى بن أبي كثير مرسلا .

تخريجه :

أخرجه الدارقطني في العلل ١٥٩/١٣ قال : حدثنا النَّيسَابُورِيُّ ، حدثنا إبراهيم بن هَانِئٍ ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، أن النبي صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ ذَاتَ يَومٍ وَجَلَسَ ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : "مَسَسْتُ ذَكَرِي" ، قال الدارقطني : لم يجاوز به يحيى.

دراسة السند :

–عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النَّيسَابُورِيُّ الفقيه ، تقدمت ترجمته وهو : ثقة .

– إبراهيم بن هانئ النَّيْسَابُوري أبو إسحاق نزيل بغداد ،روى عن : قبيصة بن عقبة وخلاد بن يحيى ، ومسلم بن إبراهيم الأزدي ، وخلق كثير، روى عنه : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد البغوي ،ويحيى بن محمد بن صاعد ،وعبد الله بن

محمد بن زياد النَّيْسَابُورِيُّ ، وغيرهم ،قال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق ، وقال الحاكم ثقة مأمون ، وقال الخطيب كان أحد الابدال ، وقال أحمد بن حنبل : ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة فاضل،وقال ابن الجوزي : وكان ثقة صالحا،مات سنة خمس وستين ومائتين ، وخلاصة حاله : ثقة [١].

– مسلم بن إبراهيم الأَزْدِيُّ الفَرَاهِيدِيُّ – فراهيد بطن من الأزد– مولاهم أبو عمرو البصري الحافظ، روى عن :أبان بن يزيد العطار،وحماد بن سلمة ،وهشام الدستوائي ،وجماعة ،وعنه : البخاري ، وأبو داود ،والدارمي، وآخرون ،قال ابن معين : ثقة مأمون ، وقال العجلي : كان ثقة عمي بآخره ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال ابن سعد :كان ثقة كثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان من المتقنين ، وقال السمعاني : من الثقات المتقنين ، وقال ابن قانع : بصري صالح ، وقال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، روى له الجماعة ، وخلاصة حاله : ثقة مأمون[٢] .

– هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتُوَائِيُّ ، أبو بكر البصري ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر.

– يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي ، اليمامي ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : مرسل .

الوجه الرابع :

رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى مرسلا .

---

(١) الجرح والتعديل ٢ /١٤٤، تاريخ بغداد ٦ /٢٠٤، المنتظم ١٢ / ١٩٧، سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٧ .

(٢) طبقات ابن سعد ٧ /٣٠٤ ، معرفة الثقات ٢ /٢٧٦،الجرح والتعديل ٨ /١٨٠، الثقات ١٥٧/٩، الأنساب ٤ / ٣٥٧، تهذيب التهذيب ١٠ / ١٠٩ ، تقريب التهذيب ص ٥٢٩ .

تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١٣/١رقم (٤١٣)عن مَعْمَرِ بن راشد،عن يحيى بن أبي كثير أن النبي صلى الله عليه وسلم صَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ عَادَ لَهَا ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ صَلَّيتِ ، فقال : " أَجَلْ ، وَلَكِنِّي مَسَسْتُ ذَكَرِي ، فَنَسِيتُ أَنْ أَتَوَضَّأْ".

وأخرجه الدارقطني في العلل ١٥٩/١٣ قال : حدثنا محمد بن الفَارِسِيّ ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، صَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ عَادَهَا ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ صَلَّيتِ قالَ : " أَجَلْ ، وَلَكِنِّي مَسَسْتُ ذَكَرِي ، فَنَسِيتُ أَنْ أَتَوَضَّأْ ".

دراسة السند :

– محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر : أبو عبد الله الفارسي البغدادى ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة .

– أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدَّبَرِيّ – بفتح الدال المهملة والباء المنقوطة بنقطة من تحت والراء المهملة بعدها هذه النسبة إلى الدبر وهي قرية من قرى صنعاء اليمن – ، راوي كتب عبد الرزاق بن همام ، حدث عن : عبد الرزاق بن همام ، روى عنه : محمد بن اسماعيل الفارسي ، وأبو بكر بن المنذر الفقيه ، وأبو عبدالله محمد بن بشر الهروي ،وأبو عوانة الأسفرايني الحافظ ، وأبو القاسم الطبراني ، وغيرهم . قال ابن عدي : استصغر في عبد الرزاق ، أحضره أبوه عنده وهو صغير جدا ، فكان يقول : قرأنا على عبد الرزاق قراءة غيره وحدث عنه بأحاديث منكرة .قال الذهبي : ساق له حديثا واحدا من طريق ابن أنعم الإفريقي يحتمل مثله ، فأين الأحاديث الذي ادعى أنها له مناكير . والدبري صدوق محتج به في الصحيح . سمع كتبا ، فأداها كما سمعها. وقال الحاكم : سألت الدارقطني عن الدبري أيدخل في

الصحيح قال : أي والله ، هو صدوق ، ما رأيت فيه خلافا ، وخلاصة حاله : صدوق[1] .

– الحافظ عبد الرزاق بن همام بن نافع أبوبكر الصنعاني الحميري مولاهم ، أحد الأعلام ، روى عن : ابن جريج ،ومعمر ، وثور ، وعنه : أحمد ، وإسحاق ، والرمادي والدبري ، صنف التصانيف،وثقه يعقوب بن شيبة ، وقال العجلي : ثقة يتشيع ، وقال الدارقطني : ثقة لكنه يخطئ على معمر في أحاديث ،وقال ابن عدي : وقد رحل اليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ولم يروا بحديثه بأسا إلا أنهم نسبوه إلى التشيع وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات ، وقال النسائي : فيه نظر ، لمن كتب عنه بآخره كتب عنه أحاديث مناكير ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير ، كان يتشيع ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين ، وله خمس وثمانون ، روى له الجماعة وخلاصة حاله : ثقة حافظ [2].

– معمر بن راشد الأَزْدِيّ مولاهم أبو عروة البصري . روى عن : الزهري ، وهمام وجماعة ، وعنه :غندر ، وابن المبارك ، وعبد الرزاق ، وآخرين ،وثقه ابن معين ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان فقيها متقنا حافظا ورعا ، وقال أبوحاتم : صالح الحديث ، وما حدث به في البصرة ففيه أغاليط ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة روى له الجماعة .

---

(١) الكامل ١ / ٣٤٤ ، الإكمال لابن ماكولا ٣ / ٣٥٥، الأنساب ٢ / ٤٥٣ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤١٦.

(٢) الضعفاء للنسائي ص ٦٩ ، الجرح والتعديل ٣٨/٦ ، الثقات ٨/ ٤١٢ ، الكامل ٣١١/٥ ، ميزان الاعتدال ٦٠٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٦ ، تقريب التهذيب ص ٣٤٥ .

وخلاصة حاله : ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة[1] .

- يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي ، اليمامي ، تقدمت ترجمته ، وهو : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : مرسل .

الوجه الخامس :

رواه هارون الحمال مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

تخريجه :

ذكره الدارقطني في علله ١٣ /١٤٩ قال : ورواه هارون الحَمَّال مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

- هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي أبو موسى البزاز الحافظ المعروف بالحَمَّالِ روى عن : ابن عيينة ، ومعن بن عيسى ، وعنه: مسلم ، والأربعة ، وابنه موسى الحافظ ، وابن صاعد ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره بن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين وقد ناهز الثمانين روى له مسلم والأربعة ، وخلاصة حاله : ثقة [2].

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : مرسل .

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٢٥٥ ، الثقات ٤٨٤/٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٨ ، تقريب التهذيب ٥٤١ .

(٢) الجرح والتعديل ٩ /٩٢ ، الثقات ٩ /٢٣٩ ، تاريخ بغداد ١٤ /٢٢، الكاشف ٣٣٠/٢،تهذيب التهذيب ١١ /٩ ، تقريب التهذيب ص٥٦٩.

خلاصة الدراسة

هذا الحديث روى مرفوعا مرة ، وموقوفا مرة أخرى ، ومرة مرسلا .

أولا : من رواه مرفوعا:

يدور الحديث مرفوعا على خمسة أوجه :

الوجه الأول :

الزهري ، عن عمرو بن شعيب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا.

رواه يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عمرو بن شعيب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ".

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين (٦٠١/٣) رقم ٥١٥" وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ

أصبهان (١ / ٤٦٥ رقم ٤٠١٦٧)، وأخرجه الدارقطني في العلل (١٣/ ١٦٢).

وإسناده ضعيف ، لضعف إبراهيم بن فهد.

الوجه الثاني:

الزهري ، وهشام بن عروة ، ويحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا.

١- ورواه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعا؛ عمر بن سعيد بن سريح وابن أبي ذئب ، ومالك بن أنس ، وسليمان بن موسى ، والمهاجر بن عكرمة .

٢- ورواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا؛ يحيى بن أيوب المصري ، والدراوردي.

٣- ورواه عن يحيى بن كثير ،عن عروة ،عن عائشة مرفوعا ؛ هشام الدستوائي وأيوب بن خُوط أبو أمية .

طريق : عمر بن سعيد بن سريج ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" من مس فرجه فليتوضأ" .

أخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده ٣/٩٩٠ رقم (١٧١٦) ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٦٣ وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١/١١٠ ، وأخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص ١١٠ رقم (١١٥) ، وأخرجه الدارقطني في علله ١٤/٩٦ ، وأخرجه أبوسعيد النقاش في فوائد العراقيين ص ٨٩ رقم (٨٨) ،وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصفهان ٢/٢٦٠ .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف ، لضعف إبراهيم بن إسماعيل ، وعمر بن سعيد ابن سريح .

متابعة ابن أبي ذئب :

وتابع ابن أبي ذئب ، عمر بن سعيد بن سريج ، عن الزهري به .

ذكره الدارقطني في العلل ١٣/ ١٤٥ من طريق ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ " .

<u>الحكم على الإسناد</u> : إسناده ضعيف ، ابن أبي فديك أخطأ في روايته عن ابن أبي ذئيب ، وعلي بن جعفر يضعف في أبيه . قال الدارقطني : ووهم- أي ابن أبي فديك - في قوله ، عن ابن أبي ذئب ، وإنما رواه ابن أبي فديك ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عمر بن سعيد .

متابعة مالك:

وتابع مالك ، ابن أبي ذئب ، وعمر بن سعيد بن سريج ، عن الزهري به .

ذكره الدارقطني في علله ١٣ / ١٤٥ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ " ، قال : ولا يصح .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف فيه : إسماعيل بن أبي أويس روى عن خاله مالك غرائب لا يتابعه عليها أحد ، قال الدارقطني عن هذا الطريق : ولا يصح . قال ابن عبد البر في التمهيد ١٧ /١٨٥ : "وهذا إسناد منكر عن مالك ، ليس يصح عنه ".

متابعة سليمان بن موسى:

وتابع سليمان بن موسى ، مالك ، وابن أبي ذئب ، وعمر بن سعيد بن سريج ، عن الزهري به .

أخرجه الدارقطني في علله ١٣/ ١٥٣ من طريق سليمان بن موسى ، عن الزهري عن عروة ، عن عائشة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ" .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف ؛ لضعف صدقة بن عبد الله السمين .

متابعة المهاجر بن عكرمة:

وتابع المهاجر بن عكرمة ، سليمان بن موسى ، ومالك ، وابن أبي ذئب ، وعمر بن سعيد بن سريح ، عن الزهري به .

أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص١١١ رقم (١١٧) ، وأخرجه الدارقطني في العلل ١٣/ ١٥٤ ، من طريق المهاجر بن عكرمة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعاد الوضوء في مجلس فسألوه عن ذلك ، فقال: " إني حَكَكْتُ ذَكَرِي ". وذكره البيهقي في خلافياته (مختصر خلافيات البيهقي ١ / ٢٨١) .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : فيه مهاجر بن عكرمة مقبول ، ولم يتابع .

متابعة هشام بن عروة للزهري ، عن عروة به.

طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" من مس فرجه فليتوضأ "؛ رواه عن هشام ؛ يحيى بن أيوب المصري ، والدراوردي .

-أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص ١١١رقم (١٦)،وأخرجه الدارقطني في علله ١٣/ ١٦٠

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف ، لضعف جامع بن سوادة . ولجهالة عبد الحميد الكُرَيْزِيّ.

متابعة يحيى بن كثير للزهري ، عن عروة به.

طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن كثير ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا مس أحدكم ذكره فليعد الوضوء ".

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ٢٢٠/١ رقم (٨٥) ،وأخرجه الدارقطني في العلل ١٣ /١٥٦ .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف جدا فيه : عبد العزيز بن أبان متروك.

وتابع أيوب بن خُوط ، هشام الدستوائي ، عن يحيى بن كثير ، عن عروة ،به

طريق أيوب بن خوط أبوأمية ، عن يحيى بن كثير ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :" ّإذا مس أحدكم ذكره وهو في الصلاة فليتوضأ" .أخرجه الدارقطني في علله ١٤/ ٩٦ .

الحكم على الإسناد :إسناده ضعيف جدا ، فيه : أيوب خُوط : متروك ،والمحفوظ أن يحيى بن أبي كثير رواه عن رجل ،عن عروة .قال ابن أبي حاتم : "سألت أبي عن حديث رواه شعيب بن اسحاق ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا قام أحدكم في صلاته فمس ذكره فليتوضأ " قال أبي : إنما يرويه هشام ، عن يحيى ، عن رجل ، عن عروة ، عن عائشة" [1].

(١) علل الحديث ١ / ١٥٧

الوجه الثالث :

هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن رجل ، عن عروة ، عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" إذا قام أحدكم إلى الصلاة فمس ذكره فليتوضأ " .

– أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٢/ ٣٣٩ رقم (٨٦٦) ، وأخرجه الدارقطني في العلل ١٣ / ١٥٧ .

قال الدارقطني : وكذلك رواه شيبان ، عن يحيى ، عن رجل ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم ، قال : " إِذَا كَانَ الرَّجُلُ في صَلَاة فَمَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ".

الحكم على الإسناد :إسناده ضعيف، فيه راو مبهم .

الوجه الرابع :

رواه الوازع بن نافع ،عن أبي سلمة ،عن عائشة ،عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ذكره الدارقطني في علله ١٣/١٥٢ .

الحكم على الإسناد : ضعيف جدا ، فيه : الوازع بن نافع : متروك.

الوجه الخامس:

رواه هشام بن زياد أبو المقدام ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أروى بنت أنيس ، مرفوعا .

أخرجه الدارقطني في علله ، ،إسناده ضعيف جدا ، فيه : هشام بن زياد : متروك الحديث .

ثانيا : **من رواه موقوفا** :

يدور الحديث موقوفا على وجهين :

الوجه الأول :

القاسم بن عبد الله ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة أنها قالت :" إِذَا مَسَّتْ المَرْأَةُ فَرْجَهَا تَوَضَّأَت " .

– أخرجه الشافعي في مسنده ص ١٣ ، وأخرجه من طريق الشافعي الدارقطني في علله ١٤/١٠٠ .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف جدا ، فيه : القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص متروك .

متابعة عبد الله بن عمر.

وتابع عبد الله بن عمر ، القاسم بن عبد الله ، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة موقوفا .

أخرجه الدارقطني في علله ١٤/ ١٠٠ .من طريق : عبد الله بن عمر ، عن عبيد الله ابن عمر، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة موقوفا .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف ، لضعف عبد الله بن عمر العمري .

متابعة عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ

وتابع عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عبد الله بن عمر ، والقاسم بن عبد الله ، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة موقوفا .

أخرجه الحاكم في المستدرك١/٢٣٤ رقم (٤٨١) ، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى ١/١٣٣ رقم (٦٢٩) من طريق: عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ ، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة موقوفا .

الحكم على الإسناد :إسناده ضعيف،فيه : عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ صدوق يخطئ ،وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر.

الوجه الثاني :

ورواه عثمان بن سعيد الكاتب ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة موقوفا .

ذكره الدارقطني في العلل ١٣ / ١٥١ .

الحكم على الإسناد :إسناده ضعيف ، لضعف عثمان بن سعد الكاتب ، وللوهم ، قال الدارقطني : ووهم في ذكر عائشة ، والمحفوظ عن هشام ، عن أبيه قوله هذا اللفظ .

ثالثا :من رواه مرسلا :

يدور الحديث مرسلا على خمسة أوجه :

الوجه الأول :

رواه معاذ بن هشام صاحب الدِّسْتَوَائِيّ عن أبيه ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن المهاجر بن عكرمة المخزومي ، عن محمد بن مسلم الزهري ، مرسلا.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٢/٢٤٠ رقم (٨٦٧) .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : مرسل ، وفيه مُهاجر بن عكرمة مقبول ، ولم يتابع.

متابعة حسين المعلم :

وتابع حسين المعلم ، هشام الدِّسْتَوَائِيّ ، عن يحيى ، عن المهاجر بن عكرمة ، عن الزهري ، مرسلا.

– أخرجه الدارقطني في العلل ١٣/ ١٥٥ من طريق: أبي معمر،عن عبد الوارث،عن حسين المُعَلِّم،عن يحيى ، عن المُهَاجر بن عكرمة ، عن الزهري ، مرسلا.

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : مرسل ، وفيه مهاجر بن عكرمة مقبول ، ولم يتابع.

الوجه الثاني :

رواه عبد الوهاب الخَفَّاف ، عن هشام ، عن يحيى ، عن الزهري ، مرسلا ،ولم يذكر فيه المهاجر.

أخرجه الدارقطني في العلل ١٣/١٥٦

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : مرسل . فيحيى بن أبي كثير يدلس ويرسل ، وأسقط من الإسناد المهاجر بن عكرمة.

الوجه الثالث :

رواه مسلم بن إبراهيم ، عن هشام ، عن يحيى بن أبي كثير مرسلا .

أخرجه الدارقطني في العلل ١٣/١٥٩ ، الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : مرسل

الوجه الرابع :

ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى مرسلا .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١/١١٣ رقم (٤١٣) ، وأخرجه الدارقطني في العلل ١٣/١٥٩ .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : مرسل .

الوجه الخامس :

رواه هارون الحمال مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ذكره الدارقطني في علله ١٣ /١٤٩ .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف : مرسل .

يتضح مما سبق :

أن الحديث ضعيف من كل الوجوه ، والمحفوظ في هذا الباب حديث بُسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو حاتم في العلل:" هذا حديث ضعيف ؛ لم يسمعه يحيى من الزهري ، وأدخل بينهم رجلا ليس بالمشهور ، ولا أعلم أحدا روى عنه إلا يحيى ، وإنما يرويه الزهري عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولو أن عروة سمع من عائشة ، لم يدخل بينهم أحد، وهذا يدل على وهن الحديث "[1] .

(١) علل الحديث ١ / ١٥٧

وقال الترمذي في العلل الكبير :" وسألت محمدا عن أحاديث مس الذكر ، فقال : أصح شيء عندي في مس الذكر حديث بسرة ابنة صفوان ، والصحيح عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة ، قلت: فحديث عروة ، عن عائشة ، وعروة ، عن أروى ابنة أنيس قال : ما يصنع بهذا هذا لا يشتغل به ، ولم يعبأ بهما" (١) .

وقال البيهقي في الخلافيات:" وأما حديث أروى فروي عن هشام أبي المقدام ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن أروى بنت أنيس قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من مس فرجه فليتوضأ " هذا خطأ ، والصحيح رواية الجماعة عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن بسرة "(٢).

قال النووي :" حديث بسرة حديث حسن ، رواه مالك في الموطأ(٣) ، والشافعي في مسنده، وفي الأم(٤)، وأبو داود ، والترمذي(٥) ، والنسائي(٦) ، وابن ماجه (٧) ،

(١) العلل الكبير ص ٤٨.

(٢) مختصر خلافيات البيهقي ١ / ٢٨٤.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الطهارة ، باب الوضوء من مس الفرج ، ولفظه :" إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ".

(٤) أخرجه الشافعي في المسند ص١٢ ، و في الأم ١ / ١٩ولفظه : "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ"..

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر ، ولفظه :" من مس ذكره فليتوضأ".

(٦) أخرجه الترمذي في كتاب أبواب الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر ، ولفظه :" من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ" وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٧) أخرجه النسائي في كتاب الغسل والتيمم ، باب الوضوء من مس الذكر ، ولفظه :" من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ".

وغيرهم[1] في سننهم بالأسانيد الصحيحة . قال الترمذي وغيره : هو حديث حسن صحيح . وقال الترمذي : في كتاب العلل . قال البخاري : أصح شيء في هذا الباب حديث بسرة ، وأما حديث عائشة: فضعيف . وفي حديث بسرة كفاية عنه ، فإنه روى مس ذكره ، وروى من مس فرجه) .

غريب الحديث وبيانه

(من مس فرجه فليتوضأ):اختلف الفقهاء في نقض الوضوء بمس الفرج .

فذهب المالكية ، والشافعية ، والحنابلة ، إلى أن مس الفرج بالكف في الجملة ينقض الوضوء[2] . وذهب الحنفية إلى أن مس الفرج لا ينقض الوضوء ، قالوا : لكن من مس ذكره يغسل يده ندبا لحديث : من مس ذكره فليتوضأ أي ليغسل يده ، جمعا بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم : هل هو إلا مضغة منه ، أو بضعة منه [3]..

ثم ذهب الشافعية والحنابلة إلى أن الناقض هو مس ذكر الرجل ، وقبل المرأة ، وكذا حلقة الدبر عند الحنابلة ، وفي الجديد عند الشافعية .والمراد بالفرج الذي بمسه ينتقض

---

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر ، ولفظه :" إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ".

(٢) أخرجه الدارمي في كتاب الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر ، ولفظه :" من مس فرجه فليتوضأ" وبلفظ :" يتوضأ الرجل من مس الذكر". وأخرجه الدارقطني في سننه في باب ما روي في لمس القبل والدبر والذكر والحكم في ذلك ١/ ١٤٦ بنحوه . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، جماع أبواب الحدث ــ باب الوضوء من مس الذكر ، ولفظه :" إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ" ، وأخرجه أحمد في مسنده ٦/ ٤٠٦ رقم (٢٧٣٣٦) ولفظه : من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ " ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٣/ ٣٩٩ ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالوضوء من مس الفرج إنما هو الوضوء الذي لا تجوز الصلاة إلا به ولفظه :" من مس فرجه فليعد الوضوء ".

(٣) المجموع ٢ / ٤٥.

الوضوء عند المالكية الذكر فقط ، فلا نقض عندهم بمس المرأة فرجها إلا إن قبضت عليه أو أدخلت يدها فيما بين الشفرين ، فإنه ينقض الوضوء عندهم اتفاقا ، وقال أبو حنيفة : لا ينتقض وضوءها . وقال الشافعي : ينقض وضوءها قولا واحدا . وعن أحمد روايتان[1] ، وعن أحمد في رواية أخرى :أنه لا ينقض، وقال مالك في رواية المصريين مثل ذلك ،وفي رواية العراقيين المراعاة للذة،فإن وجدت انتقض، وإن لم توجد لم ينتقض كلمس الناسي وهو الذي نصره أصحابه . واتفق الأئمة الأربعة فيمن مس فرجه بغير يده من أعضائه أنه لا ينقض وضوءه ، وأجمع من رأى الانتقاض به على أن ذلك فيما إذا كان من غير حائل ، أما إذا كان من وراء حائل لم ينتقض الوضوء بحال إلا مالكا فإنه لا فرق عنده بين وجود الحائل وعدمه إذا لم يكن من الصفاقة بحيث يمنع اللذة المعتبرة عنده ، فإن مسه بأصبع زائدة أو بحرف كفه أو بما بين الأصابع فلأصحابه فيه وجهان أصحهما لا ينتقض .

(١) مواهب الجليل ١ / ٢٩٩، وحاشية الدسوقي ١ / ١٢١،ومغني المحتاج ١ / ٣٥، وكشاف القناع ١ / ١٢٦،الموسوعة الفقهية الكويتية ٣٢ / ٨٥.

الخاتمة

ونختم بما كان يختم به الحبيب المصطفى ﷺ مجلسه :

" اللّهمَّ اقْسم لنا من خَشْيَتِكَ ما تحُولُ بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تُبَلّغُنَا بــه جنَّتك ، ومن اليَقين ما تُهوّنُ به علينا مصائبَ الدنيا ، اللّهمَّ أَمتعنا بأسماعنا ، وأبصارنا وقُوّتنا ما أحيَيتنا ، واجعلُه الوارثَ منا ، واجعل ثَأرنا على من ظلمنا ، وانصُــرْنا علــى منْ عادانا ، ولا تجعلْ مُصيبتَنَا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبرَ همّنا ، ولا مَبلَغَ عِلمِنَــا ، ولا تُسلِّطْ علينا من لا يرحَمُنا "[1] لفظ النسائي ،وإسناده حسن .

وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) أخرجه الترمذي في كتاب : الدعوات ، باب : رقم (٨٠) وقال هذا حديث : حسن غريــب ، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب : عمل اليوم والليلة ، باب : ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه ، وإسناده حسن فيه : خالد بن أبي عمــران التجيبــي : صــدوق حسن الحديث ، وعبد الله بن زحر : صدوق يخطئ ، وبقية رجاله ثقات. وأخرجــه الحــاكم في المستدرك ٧٠٩/١ ، رقم (١٩٣٤) كلهم عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي. .

فهرس لأهم المصادر والمراجع

١. إختلاف الأئمة العلماء ، لأبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني ، دار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : السيد يوسف أحمد

٢. الأنساب: لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني ، دار النشر : دار الفكر – بيروت – ١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي.

٣. البداية والنهاية : لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء ، دار النشر : مكتبة المعارف – بيروت.

٤. – تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار النشر : دار الكتاب العربي – لبنان– بيروت – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمرى.

٥. تاريخ أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٠–١٩٩٠ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : سيد كسروي حسن.

٦. تاريخ بغداد: لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – .

٧. التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي ، دار النشر : دار الفكر – بيروت – ، الطبعة : ، تحقيق : السيد هاشم الندوي.

٨. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: لأبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، دار النشر : دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥ ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

٩. تذكرة الحفاظ: لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة : الأولى

١٠. تقريب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر : دار الرشيد – سوريا – ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد عوامة.

١١. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، دار النشر : وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب – ١٣٨٧ ، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري

١٢. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: لعلي بن محمد بن علي بن عراق الكناني أبو الحسن ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٩هـ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري.

١٣. تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر : دار الفكر – بيروت – ١٤٠٤ – ١٩٨٤ ، الطبعة : الأولى.

١٤. تهذيب الكمال: ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، دار النشر : مؤسسة الرسالة بيروت – ١٤٠٠ – ١٩٨٠ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. بشار عواد معروف.

١٥. الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، دار النشر : دار الفكر – بيروت ١٣٩٥ – ١٩٧٥ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد.

١٦. الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٢٧١ – ١٩٥٢ ، الطبعة : الأولى.

١٧. سنن ابن ماجه: لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني ، دار النشر : دار الفكر- بيروت -،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.
١٨. سنن البيهقي الكبرى: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ، دار النشر : مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا.
١٩. سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - - ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون.
٢٠. سنن الدارقطني: لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦ ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني.
٢١. سنن الدارمي: لعبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي ، دار النشر : دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي.
٢٢. سنن النسائي (المجتبى من السنن):لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر :مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦ ، الطبعة : الثانية تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة.
٢٣. سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣ ، الطبعة : التاسعة ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي.
٢٤. شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول.

٢٥. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، دار النشر : مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٤ – ١٩٩٣ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط.

٢٦. الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ، دار النشر : دار المكتبة العلمية – بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي.

٢٧. الضعفاء والمتروكين: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، دار النشر : دار الوعي – حلب – ١٣٩٦هـ– ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد.

٢٨. طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي ، دار النشر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع – ١٤١٣هـ ، الطبعة : ط٢ ، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو.

٢٩. الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري ، دار النشر : دار صادر – بيروت –

٣٠. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، لعبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري ، دار النشر : مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٢ – ١٩٩٢ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي

٣١. طبقات المدلسين: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر : مكتبة المنار – عمان – ١٤٠٣ – ١٩٨٣ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. عاصم بن عبدالله القريوتي.

٣٢. العبر في خبر من غبر: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار النشر : مطبعة حكومة الكويت – الكويت – ١٩٨٤ ، الطبعة : ط٢ ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد.

٣٣. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للإمام علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، دار النشر : دار طيبة – الرياض – ١٤٠٥ – ١٩٨٥ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، المجلدات من ألول إلى الحادي عشر ،والمجلدات من الثاني عشر إلى الخامس عشر ، علق عليه : محمد بن صالح بن محمد الدباسي ، الناشر : دار ابن الجوزي ، الدمام الطبعة الأولى ١٤٢٧ه.

٣٤. العلل لابن أبي حاتم ، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د سعد بن عبدالله الحميد ، و د خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، الناشر : مطابع الحميضي ، الطبعة الولى ١٤٢٧ .

٣٥. فوائد العراقيين ، لمحمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني النقاش أبو سعيد ، دار النشر : مكتبة القرآن – القاهرة – تحقيق : مجدي السيد إبراهيم

٣٦. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لحمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي ، دار النشر : دار

٣٧. القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة – ١٤١٣ – ١٩٩٢ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد عوامة.

٣٨. الكامل في ضعفاء الرجال: لعبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني ، دار النشر : دار الفكر – بيروت – ١٤٠٩ – ١٩٨٨ ، الطبعة : الثالثة ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي.

٣٩. لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ، الطبعة : الثالثة ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند –.

٤٠. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لمحمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي ، دار النشر : دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد.
٤١. مختصر خلافيات البيهقي، لأحمد بن فرج اللخمي الإشبيلي الشافعي ، دار النشر : مكتبة الرشد - السعودية / الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. ذياب عبد الكريم ذياب عقل.
٤٢. مسند إسحاق بن راهويه ، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ، دار النشر : مكتبة الإيمان - المدينة المنورة - ١٤١٢ - ١٩٩١ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي
٤٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، دار النشر : مؤسسة قرطبة - مصر.
٤٤. مسند الشافعي ، لمحمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت -
٤٥. المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، دار النشر : المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي.
٤٦. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب ، دار النشر : مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٥ - ١٩٨٥ ، الطبعة: الأولى ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي.
٤٧. المغني في الضعفاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار النشر: إدارة إحياء التراث الإسلامي - قطر - ، الطبعة : ، تحقيق : الدكتور نور الدين عتر.
٤٨. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ، دار النشر : دار صادر - بيروت - ١٣٥٨ ، الطبعة : الأولى.
٤٩. موطأ الإمام مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - مصر - - ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.

٥٠. الموضوعات: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : توفيق حمدان.

٥١. الموسوعة الفقهية الكويتية : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية لدولة الكويت ، دار النشر : الأجزاء ١ – ٢٣ : الطبعة الثانية ، دارالسلاسل – الكويت الأجزاء ٢٤ – ٣٨ : الطبعة الأولى ، مطابع دار الصفوة – مصر لأجزاء ٣٩ – ٤٥ : الطبعة الثانية ، طبع الوزارة – الكويت ،مصر – من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ ، الطبعة : الأجزاء ١ – ٢٣ : الطبعة الثانية، الأجزاء ٢٤ – ٣٨ الطبعة الأولى،الأجزاء ٣٩ – ٤٥ : الطبعة الثانية .

٥٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٥ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود.

٥٣. ناسخ الحديث ومنسوخه ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، دار النشر : مكتبة المنار – الزرقاء – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري.

٥٤. هدي الساري هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر : دار المعرفة – بيروت – ١٣٧٩ – ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب

٥٥. الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، دار النشر : دار إحياء التراث – بيروت – ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى.